مجلة سبيل الفرقان

قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُوا إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ

مجلة دورية تصدر عن ألوية الفرقان في سوريا

العدد السادس

- قائد الألوية:

وحدة الأمة.. فريضة شرعية وضرورة عسكرية

- من وحي الحج ..

- من هوخير فارس في العرب ؟؟

- الرشح على أبواب فصل الشتاء

- مسار الثورة في شرفة عددنا

- شهداء مسحرة:

عام مضى..

الشهيد يحيا عندما يموت .. الشهيد يضحك والناس يبكون !!

حوار بين الحق والباطل

تمشَّى الباطل يوماً مع الحقِّ... فقال الباطل: أنا أعلى منك رأساً.

قال الحقُّ: أنا أثبت منك قدماً .

قال الباطل: أنا أقوى منك.

قال الحقُّ: أنا أبقى منك.

قال الباطل: أنا معي الأقوياء والمترفون.

قال الحق: ﴿وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ أَكَابِرَ مُجْرِمِيهَا لِيَمْكُرُوا فِيهَا وَمَا يَمْكُرُونَ إِلَّا بِأَنفُسِهِمْ وَمَا يَشْعُرُونَ﴾ الأنعام ١٢٣

قال الباطل: أستطيع أن أقتلك الآن.

قال الحقُّ: ولكن أولادي سيقتلونك بإذن الله.. ولو بعد حين...

من وحي التنزيل

يقول ﷻ:

﴿ **سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ۞ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ ۞ كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ ۞ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا كَأَنَّهُمْ بُنْيَانٌ مَرْصُوصٌ** ﴾ سورة الصف ١-٤.

من هدي النبوة

وعن أَبي هريرة – رضي الله عنه – قَالَ : مَرَّ رَجُلٌ مِنْ أصْحَابِ رسولِ الله ﷺ بِشِعبٍ فِيهِ عُيَيْنَةٌ مِنْ مَاءٍ عَذْبَة ، فَأعْجَبَتْهُ ، فَقَالَ : لَو اعْتَزَلْتُ النَّاسَ فَأقَمْتُ فِي هَذَا الشِّعْبِ ، وَلَنْ أفْعَلَ حَتَّى أسْتَأْذِنَ رسول الله ﷺ فذكَرَ ذَلِكَ لرسول الله ﷺ فَقَالَ : « **لا تفعلْ ؛ فَإنَّ مُقامَ أَحَدِكُمْ في سَبيلِ اللهِ أفْضَلُ مِنْ صَلاتِهِ في بَيْتِهِ سَبْعِينَ عَاماً، أَلا تُحِبُّونَ أنْ يَغْفِرَ الله لَكُمْ ، وَيُدْخِلَكُمُ الجَنَّةَ ؟ أُغْزُوا في سَبيلِ الله ، من قَاتَلَ في سَبِيلِ اللهِ فُوَاقَ نَاقَةٍ وَجَبَتْ لَهُ الجَنَّةُ** ».

رواه الترمذي والبيهقي والحاكم، والحَدِيثُ حَسَنٌ.

ذكر العدد :

عن أنس ﷺ قال: كان رسول الله ﷺ إذا غزا قال:

« **اللَّهُمَّ أَنْتَ عَضُدِي ، وَأَنْتَ نَصِيرِي ، بِكَ أَحُولُ ، وَبِكَ أَصُولُ ، وَبِكَ أُقَاتِلُ**»

رواه أبو داود والنسائي والترمذي والحديث حسن.

افتتاحية العدد

من وحي الحج

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين،، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين، وبعد:

كثيرةٌ وكثيرةٌ جداً معالم الخير والبركة في الإسلام، ولعل فريضة الحج إلى بيت الله الحرام من أبرز تلك المعالم وأشدها أثراً في حياة المسلم، فالعبادات في الإسلام هي التي تضع المسلم على المحجة الناصعة، والجادة الهادية المهتدية، لتصل به في نهاية المطاف إلى مرضاة الله تبارك وتعالى، والورود إلى حياض الكوثر وجنان الخلد في مستقر الرحمة الدائمة حيث ينادي الحق جل في علاه: ﴿يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ (٢٧) ارْجِعِي إِلَى رَبِّكِ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً (٢٨) فَادْخُلِي فِي عِبَادِي (٢٩) وَادْخُلِي جَنَّتِي (٣٠)﴾ الفجر.

فتعال بنا أخي في الله ﷻ في أي موقع من مواقع حياتنا كنت اليوم .. تعال نستجلي بعضاً من معاني هذه الفريضة الربانية والعبادة الإسلامية.

ولعل في تجهيز الحاج للزاد والنفقة والراحلة من المال الحلال –بعد أداء الديون–، وتأمين النفقة لأهله في غيابه، وإعداد الراحلة أو ما يعادلها من أسباب السفر إلى ديار الحج أُولى تلك المعالم حيث لا تصحُّ العبادة إلا على أسس الحق والعدل «إن الله طيب لا يقبل إلا طيباً» ثم إخلاص النية لوجه الله ﷻ –كما هو الحال في كل حركة من حركات المسلم في كل شؤون حياته– ﴿قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (١٦٢) لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ (١٦٣)﴾ الأنعام، ثم في كل شعيرة من شعائر الحج ما يأخذه بحياة المسلم إلى مزيد من التقوى والاستقامة على طريق الله ﷻ، فأنت أمام عبادة من أعظم العبادات أثراً في حياة المسلم، فخلع الملابس العادية، والالتزام بثياب الإحرام ثم دخول الحرم الآمن والوقوف على صعيد عرفة الطاهر، حيث هناك ما هناك من وقوف المسلمين جميعاً .. لا فرق بين أبيض وأسود، أو عربي أو عجمي، أو فقير أو غني، أو أمير أو سوقة، الكل على

صعيد واحد يسألون الله ﷻ عفوه وغفرانه ليس إلا، ثم في القدوم إلى بيت الله الحرام –حيث الطواف وحيث بيت الله الحرام– أول بيت وضع للناس، مثابة للناس وأمنا، من لدن آدم عليه السلام إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها، وحيث طاف النبيون وأتباعهم: ﴿إِنَّ هَذَا لَفِي الصُّحُفِ الْأُولَى (١٨) صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى (١٩)﴾ الأعلى، وحيث الركن والمقام وحيث الحجر الأسود، يمين الله تعالى في الأرض، ثم السعي بين الصفا والمروة، ورمي الجمرات والحلق والتقصير، ونحر الهدي والأضاحي، ومشاهدة الآثار التي رعاها المسلمون وقاموا على حمايتها والذود عنها، والحفاظ على معاني العبودية الصادقة عندها، ثم في الوفود إلى مدينة رسول الله ﷺ، وزيارة مسجده الشريف، والصلاة في روضته الطاهرة والسلام عليه وعلى صاحبيه –أبي بكر وعمر رضي الله عنهما– ورؤية معالم النور والخير، أُحد والبقيع، كل ذلك يبعث في نفس المسلم معاني الطهر والخير والترفع عن حطام الأرض وطينها ويسمو بروحه لتنطلق في عليائها.

هذه المعاني تدفع المسلم اليوم في أي موقع من مواقع الحياة كان إلى أن يجدد العزم ويقوي الهمة للقيام بدور المسلم البناء الذي يسعى إلى إعادة الأمة إلى جادة الحق والخير والريادة والسيادة والنهوض بها من مهاوي الردى ﴿وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ (٤) بِنَصْرِ اللَّهِ يَنْصُرُ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ (٥)﴾ الروم.

كل هذه المعاني، ومعاني أخرى لا يعلمها إلا الله في هذه الشعيرة من شعائر الإسلام تدفع أمتنا –وعلى الخصوص جيل الصحوة وشباب الأمة الذين أخذوا على عاتقهم مسؤولية إعادة الأمة إلى جادة الصواب والعودة إلى منابع العزة والكرامة للأمة– كتاب الله ﷻ وسنة نبيه ﷺ، بهذا وحده تأمل أمتنا في غدٍ مشرقٍ يُرفع فيه الظلم عن الأمة، وتعود إلى مكان الريادة وتوجيه دفة قيادة البشرية كلها إلى مكانها الصحيح ﴿الَّذِينَ إِنْ مَكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ وَلِلَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ (٤١)﴾ الحج.

وصلّى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم والحمد لله رب العالمين.

مجلة سبيل الفرقان

رسالة قائد ألوية الفرقان في سوريا:

وحدة الأمة... فريضة شرعية وضرورة عسكرية

إلى كتائب وألوية الجيش الإسلامي السوري كافة ...

الحمد لله الذي ربط بين قلوب المسلمين برباط التقوى، وجعل وحدتهم وحدة حقيقية مبنية على الحق والعدل والإنصاف، وأشهد ألا إله إلا الله، جمع القلوب على الهدى، وأشهد أن محمدًا عبد الله ورسوله، قائد الوحدة الإسلامية، ورافع لوائها، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليمًا كثيرًا... أما بعد:

إخوتي في الله... في الحج يجتمع العربي والعجمي والغني والفقير والأمير والمأمور، الكل يشعر بشعور الوحدة المعلنة بوحدة المناسك ووحدة الملابس ووحدة القبلة ووحدة الإمام، والكل يفخر بأنه مسلم ﴿هو سماكم المسلمين﴾ وليس هناك شعار أفضل من هذا الشعار مهما سوَّق له الأعداء ومهما زينوه، سواء أكانت شعارات حزبية أو قومية أو وطنية أو عنصرية، كل هذه الشعارات أمام شعارنا نحن المسلمين ساقطة وإلى زوال بإذن الله تعالى.

إن الإسلام قد جعَل وَحْدة الأمة، والعمل على توحيد صفوفِها، في مرتبة فوق مرتبة الصلاة والصيام؛ يقول النبي ﷺ:«ألا أُخبركم بأفضلَ من درجة الصيام والصلاة والصدقة؟» قالوا: بلى يا رسول الله، قال: «إصلاحُ ذاتِ البَيْن؛ فإنَّ فسادَ ذاتِ البيْن هي الحالقة»رواه الترمذي وقال: حديث حسن صحيح، فيا أيها الإخوة... إن فساد ذات بينِنا اليوم مؤذِن – لا قدر الله – بوأد ثورتِنا التي سقيناها من دم أطفال وشباب في عمر الورود.

فلنكنْ جبهةً واحدةً في وجه هذا النظام، حتى نحقِّق النصر بعون الله تعالى.

أيها الإخوة... إن الوَحْدة على الحقّ، والتآلُف على البِرّ، والاجتماع على التقوى، والوقوف صفًّا واحدًا للجهاد في سبيل الله – مِن علائم العِزّ، وأسباب النصر، ودواعي هزيمة الأعداء، ومسرَّة الصديق، وغمِّ العدوِّ اللدود.

ولنا في التاريخ الإسلامي أمثلةٌ كثيرة على هذا في بدر وأحد، وحطين وعين جالوت، وفي الأندلس، وفي أماكنَ كثيرة، فلو اتَّحد المجاهدون واستعدُّوا، ثم خاضوا معركتهم جهادًا في سبيل الله، فإنَّهم منصورون بحول الله، وإن كَثُر الأعداء، وأرجفوا وحشدوا من القوَّات والأسلحة ما يُرهِب، فإنَّهم مخذولون، والله ناصر مَن نَصَرَه وإن كره الكافرون.

والجدير ذِكْرُه أن عَصب أيّ ثورةٍ ناجحة هو: وحدةُ ثُوّارها، وضمورُ"الأنا"والحرصُ على اجتماعِ الكلمة ووحدةِ الصفِّ، وعلى توسيع مساحة المشترَك وتقليل مساحة المختلف، والأدب العالي في إدارة الخلاف في الرأي والسياسات وغالباً ما يكون ذلك كلُّه ثمرةَ العقل الراجح والخُلُق الفاضل.

إخوتي في الله...

إن توحيد الصفوف لا يَقتصِر على الأمور العسكرية فحسب، بل يصل إلى جميع النشاطات مهما كانت في ظاهرها هامشية؛ فالنبي ﷺ كان يَحرِص على التآلف والاتفاق في أدقِّ الأمور، التي لا يَنتبه المرء لها؛ فعن أبي مسعود رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ يمسَح مناكبنا في الصلاة ويقول: «استووا، ولا تَختلِفوا فتَختلِف قلوبكم» رواه مسلم

إن المتتبِّع للشأن السوري، في ظل التخاذل الدولي، وقلة الناصِر والمعين والمتابِع لواقع العمل الثوري بشقَّيه العسكري والمدني، ليرى لزامًا على الأمة في هذه اللحظة الحَرِجة من عمر ثورتها أن ترصَّ صفوفها، وأن تجمَع كلمتها تحت لواء واحد، وقيادة واحدة.ولا يتأتَّى ذلك إلا عندما يتخلى كلُّ فصيل عن أهوائه، ويتجرَّد كل طرف عن مصالِحه لحساب الأمة جميعًا.

فاللهم عَجِّل خلاص أمة حبيبك –صلى الله عليه سلم– من الظالمين وانصر ثوراتها على الطغاة المجرمين وثبّت الإيمان في قلوب المسلمين ونوِّر سلوكهم بأخلاق الصالحين.. يا الله يا ناصر المستضعفين ومُذل الظالمين.

أخوكم: محمد بن ماجد الخطيب

قائد ألوية الفرقان في سوريا

ركن المرأة

إلى كل أم وأخت

أختاه... اعلمي أنك حين تلبسين الحجاب الشرعي فإنك تلبسينه طاعة لربك، وحريٌّ بك وهذا حالك أن ترفعي به رأساً، وتبتهجي به أُنساً.

أليس غريباً أن تفخر المتبرجة بتبرجها، ولا تفخري أنت بحجابك؟

احمدي الله على نعمة الحجاب الشرعي، فكم من إنسان يتمناها ولم يوفق إليها أو أنه حُجب عنها لأسباب فوق إرادته.

فيا أخت الطهر والعفاف حجابك رأس مالك، بل هو رأس المفاخر.

جمّلي باطنك بالتقوى، كما جمّلت ظاهرك بهذا الحجاب الذي هو علامة العفيفات، واحذري أن تلفك الموجة كما دارت بغيرك، فجعلت مشرقه مغرباً وجنوبه شمالاً.

احذري "التبرج المعلَّب" الذي لم يأخذ من الستر إلا اسمه، ولم يبق معه من الحجاب إلا رسمه.

فلقد دخل علينا أعداؤنا مدخل السوء، وبدؤوا يُدْخِلون التبرج على ملابس نساء المسلمين، دون تنبه منا؛ ولو قالوا للمسلمة المحافظة: "اخلعي حجابك الشرعي" لأبت وصرخت؛ فدخلوا عليها بحيل دنيئة، فخرج عندنا الجلباب والمانطو الملوَّن والمزركش والضيق والقصير والعباءة التي تجسم المرأة وتظهر مفاتنها، وصرنا نرى القطعة الدائرة حول الرأس المسماة بالحجاب وقد تزينت بأنواع الزينة والألوان الصارخة وكأنها تقول:(هلمُّوا فانظروا إليّ).

فيا أختنا.. الحجاب عصمة لك وحشمة وبه تنالين مرضاة ربك وخالقك.

فأيقني وأنت تلبسين الحجاب أنه ديانة وطاعة لله ورسوله، وليس عادة موروثة، أو موضة عابرة.

أنت بحجابك تكفّين شراً عن نفسك وعن أخيك المسلم الذي قد تفتنيه بنظرة.

كم نظرة فتكت في قلب صاحبها فتك السهام بلا قوس ولا وتر

واعلمي أنني أعني بالحجاب الحجاب الشرعي الساتر لجميع البدن. فازدادي تمسكاً به، فهو الثروة المربحة في زمن الإفلاس.

كتائب الدعم الإيماني لمجاهدي بلاد الشام

مليونير يتسول!

خرج حزيناً كاسفاً يستجدي هذا، ويستدين من ذاك، بين من يذله ومن يزجره أو يمنُّ عليه.. بعد أن رأى أن الدنيا قد ضاقت عليه بما رحبت، وما درى . المسكين . أن تلك الوريقة التي ألقاها في زحمة أوراقة ومسوداته . لجهله بقيمتها . هي صك له بمبلغ ضخم لن يحل له كل أزماته المالية فحسب، بل سيتربع به على عرش الثراء طيلة حياته!

الصورة السابقة . وبكل أسف . تمثل واقعنا مع خبر السماء، ووحي ربنا الذي بين أيدينا؛ إذ فيه التشخيص الدقيق للأعراض و الوصف المحقق للعلاج في كل ما نواجه في حياتنا، بل وبعدها في الدار الآخرة..

قد تندهش وأنت تقرأ صراحة نصوص الوحي . القرآن والسنة . التي تصور حالنا اليوم، وتصف العلاج.. لكن ياليت قومي يعلمون!

فاقرأ . إن شئت . ببصيرتك قبل بصرك كيف أن الله تعالى أخبر أنه يختبر بالرخاء في العيش والسَّعَة في الرزق، ويختبر أيضًا بالشدة والمصائب والرزايا؛ كل ذلك رجاء أن يرجعوا إلى طاعة ربهم ويتوبوا من معاصيه.

قال تعالى: ﴿وَبَلَوْنَاهُمْ بِالْحَسَنَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴾ [الأعراف : ١٦٨]

وقال عز من قائل: ﴿ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ لِيُذِيقَهُم بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾[الروم : ٤١]

فالفساد في البر والبحر، كالجدب وقلة الأمطار وكثرة الأمراض والأوبئة والحروب؛ كل ذلك بسبب المعاصي التي يقترفها البشر؛ ليصيبهم بعقوبة بعض أعمالهم التي عملوها في الدنيا؛ والحكمة من ذلك والغاية من ورائه كي يتوبوا إلى الله – سبحانه – ويرجعوا عن المعاصي، فتصلح بذلك أحوالهم، وتستقيم أمورهم.

أتريد أكثر من ذلك صراحة؟!

إليك هذا الحديث الذي يصور واقعنا تصويراً دقيقاً.. فتأمله!

عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا تَبَايَعْتُمْ بِالْعِينَةِ، وَأَخَذْتُمْ أَذْنَابَ الْبَقَرِ، وَرَضِيتُمْ بِالزَّرْعِ، وَتَرَكْتُمْ الْجِهَادَ، سَلَّطَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ ذُلًّا لَا يَنْزِعُهُ حَتَّى تَرْجِعُوا إِلَى دِينِكُمْ» . وهذا الحديث رواه أحمد وأبو داود وصححه الألباني.

هل لاحظت؟!

سيستمر هذا الذل، حتى نعود إلى إقامة الدين ــ كما أراد الله عز وجل ــ فنطيع الله في أوامره، ونجتنب ما نهانا عنه، ونقدم الآخرة على الدنيا، ونجاهد في سبيل الله!

وحين نعود لهذا الدين " كله" بتطبيقه على أنفسنا أولاً، وعلى من تحت أيدينا، تستقيم حياتنا، وتتوازن علاقاتنا، وتصح نظرتنا للحياة، وتعلو هممنا للعلم والتعليم والارتقاء بالمجتمع وإفادة البشرية بكل نافعٍ في دينٍ أو دنيا..

في ظل دينٍ ربانيٍّ وصفه الله بأنه ﴿ديناً قِيَماً﴾ يربي أبناءه على أن الدنيا ممرٌّ ومُتَزَوَّدٌ لحياةٍ أبديةٍ، وأن على المسلم أن يؤدي فيها رسالة عظيمة؛ هي " أن تكون كلمة الله هي العليا" ليسعد، وتسعد البشرية..

دين فيه أن إماطة الأذى عن الطريق صدقة، وأن خير الناس أنفعهم للناس، وأن لا تحقرنَّ من المعروف شيئاً ولو أن تلقى أخاك بوجه طلق!

وإن تعجب . بعد هذا . فاعجب من حال أولئك الذين عميت بصائرهم بل وأبصارهم عن كل ما سبق، فراحوا يستجدون الشرق والغرب في إيجاد حلول لمشاكل الأمة و معضلاتها، بل راح بعض بني جلدتنا وممن يتكلمون بلغتنا يتلقف مخلفات أفكار القوم وبقاياهم . التي اتضح لهم فسادها فطرحوها أرضاً . ليتفاني هذا وأشباهه . لا كثر الله من أمثالهم . في تلويث مجتمعنا بها، وزيادة إغراقه في البعد عن الدين، والانغماس في الغفلة عن أسباب العزة ومنابعها، فما ازدادت الأمة بهم إلا خساراً..

قد ينعق أحدهم فيزعم أن الإسلام لا يعيد بلداً، ولا يصنع سلاحاً، وما علم هذا وأمثاله أن ذلك لا يكون إلا حين يفصل الدين عن الحياة، فيلقي بصكه ثم يذهب يتسول !!

أما هذا الدين الرباني . إن أخذنا به كله عقيدة وعبادة ومعاملة . فهو الذي صنع أعظم دولة ملكت مشارق الأرض ومغاربها، في سنيات . لا تذكر في عمر التاريخ !

وهو الذي ارتقى بأتباعه . بحق . من الحضيض إلى أن دان لهم الفرس والروم!

وهو الذي أوصل المسلمين إلى أعرق الحضارات، وأعظم الصناعات والمخترعات في الوقت الذي كانت فيه أوروبا في ظلامها!

فكم خسرنا عندما خسرنا إيماننا .. كم خسرنا عندما خسرنا خلافتنا..

كم خسرنا عندما خسرنا تشريعنا.. بل .. كم خسر العالم عندما خسرنا نحن إقامة شرع ربنا!!!

﴿ فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفاً فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [الروم : ٣٠].

✍ **كتائب الدعم الإيماني لمجاهدي بلاد الشام التابعة لألوية الفرقان**

يحسب كثير من الجّهال أنّ الأجر على قدر المشقّة في كل شيء , لا ! ولكنّ الأجر على قدر منفعة العمل و مصلحته و فائدته , وعلى قدر طاعة أمر اللّه ورسوله

ابن تيميّة

728-661 هـ

بريد القراء

هذا موقف العلمانية من الإسلام وهذا موقفنا منها

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين وعلى آله و بعد:

فإن الصراع بين الحق والباطل حقيقة قديمة معروفة عبر التاريخ، وهو سنة يعرفها كل متدبر وتالٍ لآيات الذكر الحكيم، ويجدها في المواجهة بين الأنبياء وأعدائهم من الكافرين برسالتهم، ويتكرر بصور مماثلة عبر العصور بين الدعاة والمصلحين ومناوئيهم حينما يقفون بكل تبجح أمام الحق وأهله، رافضين جملة وتفصيلاً ما يدعو الدعاة إليه من حق وما يطالبون به من تحكيم لشريعة الله، فالعلمانية بخيلها ورجلها تقف بكل صلف ضد أي توجه إسلامي يقوم في أي بلد مسلم مثيرة الشبهات ضده والإساءات المتوالية لكل منتمٍ له، بدعاوى أن أولئك رجعيون ومتطرفون وإرهابيون؛ لهدم هذه الاتجاهات أمام الشعوب، وتخويفها منها بالكذب والتزوير.

لقد وصف الله المنافقين أوصافاً دقيقة، تنبئ عن حقيقة ما يضمرونه من سوء في الوقت الذي يتظاهرون فيه بالإسلام، وكأنه وصف لجوقة العلمانيين في عالمنا الإسلامي اليوم، يقول الله ﷻ: ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لا تُفْسِدُوا فِي الأَرْضِ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ ۞ أَلا إِنَّهُمْ هُمُ المُفْسِدُونَ وَلَكِن لاَّ يَشْعُرُونَ ﴾ (البقرة: ١١ ، ١٢)

إنهم لا يقفون عند حد الكذب والخداع، بل يضيفون إليهما السفه والادعاء...، والذين يفسدون أشنع الفساد ويقولون: إنهم مصلحون، كثيرون جدّاً في كل زمان، يقولونها لأن الموازين مختلة في أيديهم، فيتعذر على أولئك أن يشعروا بفساد أعمالهم؛ لأن ميزان الخير والشر والصلاح والفساد في نفوسهم يتأرجح مع الأهواء الذاتية، ولا يستند إلى أسس شرعية.

إن ظهور الإسلام هو بداية غيظ ورعب لأعداء هذا الدين وخصوم المنتمين له في كل حين، فهو يؤذيهم ويخيفهم؛ لأنه من القوة والمتانة بحيث يخشاه كل مبطل، ويرهبه كل باغٍ، ويكرهه كل مفسد... لما فيه من حق أبلج ومنهج قويم، فهو مضاد للباطل والبغي والفساد؛ ومن ثمَّ: لا يطيقه المبطلون والبغاة والمفسدون، لذلك يرصدون لأهله، ليفتنوهم عنه.

إن العلمانية ليست كما يشاع مجرد فصل الدين عن الدولة، بل هي في نهاية الأمر وحقيقته: فصل الدين عن الحياة، ليتصرف الحاكمون بأمرهم على إشاعة الباطل وتدجين الأمة على قبول الهوان والتبعية للأعداء بتقنين الباطل وحكم الطاغوت.

ومن العجب أن يتحدث نفر من المنسوبين للإسلام بكل سذاجة وبورع بارد حينما يدعوننا ألا نتحدث عن خطر العلمانية، وألا نفضح العلمانيين، وألا نتهمهم بالخروج والضلال المبين.

كيف لا نتهمهم بكل ذلك وأهدافهم أصبحت مكشوفة للجميع؟! وكيف لا نفضحهم وأفكارهم الرافضة للدين بانت لكل ذي عينين؟! وكيف لا نحذر الناس من شرورهم وتلك هي مواقفهم واضحة من الإسلام وعلمائه ودعاته والمنتسبين إليه؟! أين الحرية الشخصية التي تضمنتها دساتيرهم إياها ذرّاً للرماد في العيون؟ ... أين حقوق الشعوب في تعلم ما تدين به؟ بل أين مظاهر الإسلام حتى الشكلية ... منها؟!

لقد أكد كثير من علماء الإسلام أن حقيقة العلمانية هي رفض للدين أن يكون حاكماً، بتنحية الإسلام عن الحياة في كل الأمور؛ والآن تقاتل العلمانية لمنع تحكيم الإسلام وعودته من جديد حتى بالوسائل الديمقراطية التي يتشدقون بها ليل نهار.

فما هو موقف علماء المسلمين منها؟.

... وقد أجمع العلماء على أن من زعم أن حكم غير الله أحسن من حكم الله، أو أن هدي غير رسول الله ﷺ أحسن من هدي الرسول ﷺ، فهو كافر، كما أجمعوا على أن من زعم أنه يجوز لأحد من الناس الخروج عن شريعة محمد ﷺ، أو تحكيم غيرها، فهو كافر ضال... والذين يتحاكمون إلى شريعة غير شريعة الله، ويرون أن ذلك جائز لهم، أو أن ذلك أولى من التحاكم إلى شريعة الله، لا شك أنهم يخرجون بذلك عن دائرة الإسلام، ويكونون بذلك كفاراً ظالمين فاسقين.

هذه هي العلمانية أيها الناس وهذا هو حكمها، فهي تلك التصورات القاصرة والمشبوهة عن الإسلام، وأحكامه، وأصوله، وهذا ما يدين به رموز العلمانية في كل بلد مهما تظاهروا زوراً بخلاف ذلك.

فاعرفوا العلمانية حق المعرفة واكفروا بها؛ لمصادمتها لدينكم، ولمعارضتها لأصول عقيدتكم، والواقع أكبر دليل على ذلك... فإلى متى نتجاهل ذلك، ونؤول الحقائق؟! ثم حتى متى يتمسك بعض السذج بذلك الورع البارد الذي ينم عن مدى الجهل بالإسلام نفسه؟!

إننا نذكر الجميع بأن تلك هي مواقف العلمانية والعلمانيين من الإسلام، وذلك هو حكم الإسلام فيهم: ﴿فَلا وَرَبِّكَ لا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لا يَجِدُوا فِي أَنفُسِهِمْ حَرَجاً مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيماً﴾ (النساء:٦٥)

بإمكانكم إخوتي قراء المجلة ان توافونا بالمقالات عبر البريد الالكتروني:

sabel.alfurqan@gmail.com

فتوى العدد

ما الحكم فيما لو قتَل المجاهدُ أخاه خطأً ؟

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

أولاً: لا يأثم المسلم إذا قتل أخاه المسلم على سبيل الخطأ؛ لأن الله رفع إثم الخطأ عن هذه الأمة فقال: ﴿وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ فِيمَا أَخْطَأْتُمْ بِهِ وَلَكِنْ مَا تَعَمَّدَتْ قُلُوبُكُمْ﴾ [الأحزاب: ٥].

وقد أوجب الله تعالى في القتل الخطأ شيئين: الكفارة على القاتل، والدية على عاقلته، وهم الأقارب بالنسب من جهة الأب من الذكور، قال ﷻ: ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلا خَطَأً وَمَنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَأً فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ وَدِيَةٌ مُسَلَّمَةٌ إِلَى أَهْلِهِ إِلا أَنْ يَصَّدَّقُوا﴾ [النساء: ٩٢].

قال الإمام القرطبي – رحمه الله – في "تفسيره": "قال ابن المنذر: ﴿وَدِيَةٌ مُسَلَّمَةٌ إِلَى أَهْلِهِ﴾ فحَكَم الله جل ثناؤه في المؤمن يقتل خطأ بالدية، وثبتت السنة الثابتة عن رسول الله ﷺ على ذلك، وأجمع أهل العلم على القول به".

ثانياً: تُؤدَّى الدية إلى ورثة المقتول، وتتحمل دفعها عاقلة القاتل؛ لِمَا جاء في صحيح مسلم عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ أَنَّ امْرَأَةً قَتَلَتْ ضَرَّتَهَا بِعَمُودِ فُسْطَاطٍ فَأُتِيَ فِيها رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَقَضَى عَلَى عَاقِلَتِهَا بِالدِّيَةِ». ومن لم تكن له عاقلة أُدِّيت ديته من بيت مال المسلمين (خزينة الدولة)، ويمكن أن تتولى كتيبته دفعها وخاصة عند عدم وجود بيت مال، ولا بأس أن يتبرع بها بعض المسلمين.

ثالثاً: السُّنَّة أن تدفع دية الخطأ مؤجلةً في ثلاث سنين، قال الترمذي – رحمه الله – في "سننه": "وقد أجمع أهل العلم على أن الدية تؤخذ في ثلاث سنين، في كل سنة ثلث الدية".

وقال ابن قدامة – رحمه الله – في "المغني": "ولا خلاف بينهم في أنها مؤجلة في ثلاث سنين؛ فإن عمر وعليًّا جعلا دية الخطأ على العاقلة في ثلاث سنين، ولا نعرف لهم من الصحابة مخالفاً، فاتبعهم على ذلك أهل العلم".

رابعاً: وأما الكفارة فقد بيَّنت الآية الكريمة أنها عتق رقبة مؤمنة، فإن لم يجد – كما هو الحال الآن – فينتقل إلى الصيام، قال ﷻ: ﴿فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ﴾ لا يقطع صومهما إلا بعذر يُجيز

الفطر. قال الإمام ابن عبد البر – رحمه الله – في "الكافي في فقه أهل المدينة": "كل ما وقع من فاعله من غير قصد ولا إرادة فهو خطأ، ووجوه الخطأ كثيرة جداً.. كالرجل يرمي غَرَضاً [أي: هدفًا للرمي] فيصيب إنساناً، أو يرمي المشركين بمجنيق وغيره فيصيب مسلماً.. وما كان مثل هذا كله فالدية فيه على عاقلة القاتل، ... وعليه في خاصة نفسه عتق رقبة إن كان واجداً [أي: قادرًا]، وإلا صيام شهرين متتابعين".

خامساً: يُندب لأهل القتيل العفو والتنازل عن الدية لقوله ﷻ: ﴿إِلا أَنْ يَصَّدَّقُوا﴾، فحث على العفو وسماه: صدقة، والصدقة مطلوبة في كل وقت، وكما فعل حذيفة بن اليمان لما قتل الصحابة أباه على سبيل الخطأ في غزوة أحد، عفا عنهم وقال: «غَفَرَ اللَّهُ لَكُمْ» رواه البخاري، لكن إذا كان ورثة الميت صغاراً ، فلا يصح العفو، وعلى وليهم أخذ الدية ، وحفظها لهم، وصرفها في مصالحهم.

سادساً: يُعدُّ المقتول خطأ أثناء المعركة شهيداً إن شاء الله، ويُعامل معاملة الشهيد: فلا يُغسَّل ولا يُكفَّن، ولا يُصلى عليه؛ لأنَّه وإن لم يقتله العدو مباشرة، فإنه قُتل بسبب قتالهم، وكان قتله في أرض المعركة، فلا يختلف عن غيره من قتلى المسلمين .

سابعاً: يُلحق بجميع ما سبق من أحكام القتل الخطأ: ما لو ظن المسلمون بشخصٍ من المسلمين أنَّه من الأعداء فقتلوه، ثم تبين لهم خطؤهم، فليس عليهم إثم، وعلى من باشر قتله الكفارة، والدية على العاقلة، ويعامل معاملة شهيد المعركة.

قال الإمام السرخسي ــرحمه اللهــ في "السير الكبير: "وَإِذَا كَانَ الْقَوْمُ مِنْ الْمُسْلِمِينَ يُقَاتِلُونَ الْمُشْرِكِينَ، فَقَتَلَ مُسْلِمٌ مُسْلِمًا، ظَنَّ أَنَّهُ مُشْرِكٌ، أَوْ رَمَى إلَى مُشْرِكٍ فَرَجَعَ السَّهْمُ فَأَصَابَ مُسْلِمًا فَقَتَلَهُ فَعَلَيْهِ الدِّيَةُ وَالْكَفَّارَةُ لِأَنَّ هَذَا صُورَةُ الْخَطَأِ ".

وأخيرًا: نوصي إخواننا المجاهدين بالحذر من استخدام السلاح دون معرفة ودراية كافية؛ فأكثر الأخطاء تقع بسبب الجهل أو سوء الاستخدام، أو التخزين، حفظ الله المجاهدين من كل سوء، ونصرهم على عدو الله وعدوهم، والله تعالى أعلم، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

✍ **هيئة الفرقان الشرعية**

الدولة الصفوية في إيران : الجزء الرابع

الصّفَويُّونَ الجُددُ والعُنصرُ الفارِسيُّ :

ومِن نافِلَةِ القولِ أنَّ الرّافِضَةَ عُرِفُوا – على مدارِ التّاريخِ– بالكَيدِ للسُّنّةِ وأهلِها ومُظاهَرَةِ الأعداءِ عليهِم، والحزنِ لِظهورِ أهلِ السُّنَّةِ وعُلُوِّهِم، والفَرَحِ بانهزامِهِم وانكسارِهِم. وقد كشَفَ ابنُ تَيمِيةَ عن مَوقِفِهم هذا بقولِهِ: "... فالرّافِضَةُ يوالونَ مَن حارَبَ أهلَ السُّنَّةِ والجماعَةِ، ويوالونَ التّتارَ، ويوالون النّصارَى. وقد كانَ بالسّاحِلِ بينَ الرّافِضَةِ وبينَ الفِرنجِ مُهادَنَةٌ، حتّى صارَتِ الرّافِضَةُ تَحمِلُ إلى قُبرُصَ خَيلَ المسلِمينَ وسلاحَهُم، وغِلمانَ السُّلطانِ وغيرَهم مِنَ الجندِ والصِّبيانِ، وإذا انتَصَرَ المسلِمونَ على التّتارِ أقامُوا المآتِمَ والحُزنَ، وإذا انتصَرَ التّتارُ على المسلِمينَ أقامُوا الفَرَحَ والسُّرورَ..."

لكنْ وعَلى الرَّغمِ مِن سقَطَاتِهِ وزلّاتِهِ الكبيرةِ وأخطائِهِ الفادِحَةِ، فإنَّ الإيرانِيّينَ حتّى اليومِ يَعتَبرونَ الشّاهَ عبّاساً الأوّلَ بَطَلاً قومِيّاً استطاعَ أن يرفَعَ مِن شأنِ وَطَنِهِ، ويُجسِّدَ آمالَ الإيرانِيّينَ ويُحقِّقَ أهدافَهُم، خاصّةً الانتصارَ على أعدَى أعدائِهِم؛ العُثمانيّينَ السُّنَّةِ.

أليسَ مِنَ الإنصافِ إذاً أن يُطلَقَ على الإيرانِيّينَ المعاصِرينَ اسمَ (الصّفويّونَ الجُددُ) ؟! ذلكَ أنَّ الأفكارَ والمواقِفَ الّتي كانَت تُهيمِنُ على السّابِقينَ، هِيَ نفسُها الّتي تُوجِّهُ الحاضِرينَ!

فالتّشيُّعُ ليسَ إلّا واجِهةً لِتحقيقِ أهدافِهِمُ القَوميّةِ المرتَكِزَةِ على العُنصرِ الفارِسيِّ؛ وإلّا فكيفَ نُفسِّرُ حِرمانَ الشِّيعةِ الأَذريّينَ في إيرانَ مِن حُقوقِهِمُ الثّقافيّةِ والسّياسيّةِ، ودعمِ النّظامِ الإيرانِيِّ للأَرمَنِ النّصارَى المحتلِّينَ لـ (٢٠٪) مِن أراضِي جُمهوريّةِ أذْرَبيجانَ ؟! هذَا الاحتلالُ الّذي شرَّدَ ما يقرُبُ مِن مِليونَ مُسلِمٍ أذَرِيٍّ لا يَنتظِرونَ الدّعمَ مِن إيرانَ، وإنَّما يَدعونَها باسمِ الإسلامِ للكَفِّ عن مؤازَرَةِ المحتلِّينَ الأرمَنَ لِأراضيهِم.

وكذلكَ كيفَ نُفسِّرُ تآمُرَ الجمهوريّةِ الإسلاميَّةِ في إيرانَ على طالبانَ وتواطُؤَها معَ الأمريكانِ لِإسقاطِ حُكومَتِهِم في كابُلَ، بينَمَا تقدِّمُ الدّعمَ للفُرسِ في أفغانِستانَ وهُم سُنَّةٌ دونَ غيرِهِم منَ المسلمينَ؟!

وهُو مَوقِفٌ لا يُمكِنُ تفسيرُهُ إلّا بأمرٍ واحدٍ، وهُوَ: أنَّ المهِمَّ بالنِّسبةِ لِنظامِ الآياتِ أو الملالِي في إيرانَ هوَ العُنصُرُ الفارسيُّ وليسَ الدِّينَ أوِ المذهَبَ كما يدَّعِي؛ مِمّا يكشِفُ زَيفَ شِعاراتِهِ وادّعاءاتِهِ.

الحكومةُ العِراقيّةُ الشّيعيّةُ .. تاريخٌ يُعيدُ نفسَهُ !!

وفي الخِتامِ، إنَّ الحكومَةَ العراقِيّةَ الحاليّةَ المتحالِفَةَ معَ الأمريكانِ المحتلِّينَ، بِسببِ ما ترتَكِبُهُ مِن جرائِمَ بِحقِّ أهلِ السُّنَّةِ في العِراقِ مِن خلالِ أجهِزَتِها الأمنيَّةِ والميليشياتِ الرّافضيَّةِ المتعاوِنَةِ معَها، والّتي تكوّنَت مِنها الحكومَةُ العِراقيّةُ مِثلُ: فيلَقُ بَدرٍ، وحِزبُ الدّعوَةِ، وجُلُّ جَيشِ المهدِيِّ؛ تُذكِّرُنا بالدّولةِ الصّفَويّةِ الّتي اقتَرَنَ قيامُها بالقَضاءِ على مَذهَبِ السُّنَّةِ في إيرانَ، بعدَ أن كانَ مُعظَمُ أهلِ هذا البَلَدِ منَ السُّنَّةِ.

وعُرِفَ عنها في التّاريخِ –كما مرَّ بنا سابقاً– ارتكابُ الصّفويّينَ مَذابِحَ يَندَى لَها الجَبينُ بِحقِّ أهلِ السُّنَّةِ في عهدِ إسماعيلَ الأوّلِ، ومُعاملتُهُم إبَّانَ حُكمِ سلاطينِ هذهِ الدّولةِ المتعَصِّبَةِ مُعامَلةً سيِّئةً وهُمُ المسلِمونَ، بينَما حَظِيَ النّصارَى وهُمُ الكفّارُ بالاحترامِ والتّقديرِ والتّبجيلِ، وراحَ الشّاهاتُ يُغدِقونَ إنعاماتِهِم بِسَخاءٍ على التُّجّارِ النّصارى! وأمَّنُوا لَهُم مُمارسةَ شعائِرِهِمُ الدِّينيّةِ بِحُرِّيّةٍ، وعَمَدُوا إلى التّحالُفِ معَ الممالِكِ الأوربيّةِ ضدَّ السّلطَنَةِ العُثمانيّةِ السُّنّيَّةِ؛ أمَلاً في إسقاطِها، وإعاقَةِ الفُتوحاتِ الإسلاميّةِ في أوربّا!

والآنَ يُعيدُ التّاريخُ نفسَهُ؛ إذ نَرى أنَّ الحكومَةَ الرّافضيَّةَ في العراقِ قد رَهَنَت بلادَها لإيرانَ الّتي أحيَا حُكّامُها بعدَ الثَّورةِ على الشّاهِ كُلَّ ما فعَلَهُ الصّفويُّونَ، ووضَعَت يدَها في أيدي المحافِظينَ أو الصّليبِيّينَ الجُدُدِ، وتُمارِسُ ما مارَسَهُ أسلافها الصّفويّونَ بالأمسِ الدّابرِ مِن خِيانةٍ وعَمَالةٍ وظُلمٍ، وسَفكٍ للدّماءِ بغيرِ حقٍّ، وتَهجيرٍ للعائلاتِ والعشائِرِ السُّنّيّةِ مِن مناطِقِها.

إنَّ حُكّامَ العِراقِ الجُدُدَ بعدَ الغزوِ الأمريكيِّ لِهذا البَلَدِ المسلِمِ، قد سيطرُوا على مَفاصِلِ الدّولةِ العِراقيَّةِ بِحمايةِ القوّاتِ الأمريكيَّةِ، ويَستهدفونَ بِمشروعِهِمُ القوميِّ الصّفويِّ الفارسيِّ المتستِّرِ بالدِّينِ والمذهَبِ عقيدةَ أهلِ السُّنَّةِ في العِراقِ ووجودَهُم ومُقدَّساتِهِم وثَرَواتِهِم .

على أنَّ حَمَلاتِ الإبادَةِ لِأهلِ السُّنَّةِ في كَثيرٍ مِن مدُنِ العِراقِ وقُراهُ وبَواديهِ، تَرمي إلى تَصفيةِ الوُجودِ السُّنِّيِّ في بلادِ الرّافدَينِ. وهذا يتَطابَقُ معَ مُمارساتِ أسلافِهِمُ الصّفويّينَ الّذينَ تعصّبُوا للعُنصُرِ الفارسِيِّ، وسَعَوا لِفرضِ هُويّتِهِمُ القوميّةِ الفارسيَّةِ في إيرانَ على حِسابِ أهلِ السُّنَّةِ الّذينَ كانُوا يُشكِّلونَ قبلَ قِيامِ هذهِ الدّولةِ مُعظَمَ سُكّانِ إيرانَ !!

انتهى بفضل الله ...

زاوية طبية

الرشح

هو التهاب فيروسي يصيب الجهاز التنفسي العلوي، وخاصة الأنف والبلعوم، وهو مرض معدٍ ويزداد في الشتاء وفي الأماكن المزدحمة .

- **الأعراض :**

رشح وسيلان من الأنف ،ألم في الحلق (البلعوم)، سعال، عطاس، حرقة أو ألم بسيط في العينين، الإحساس بتعب عام، صداع، بحة في الصوت، ارتفاع في درجة الحرارة.

- **طريقة انتقال العدوى:**

تنتقل العدوى بواسطة استنشاق الهواء الملوث بالفيروس المسبب للمرض، من عطاس أو سعال شخص مصاب، أو عن طريق اللمس ليدي شخص مصاب بالزكام، أو استعمال أدواته الخاصة أثناء إصابته بالزكام.

- **ما هو الفرق بين الزكام و الأنفلونزا؟**

يخلط كثير من الناس بين الزكام و الأنفلونزا، ويعتقد أنهما مرض واحد، ولكن الحقيقة أنهما مشكلتان مختلفتان تماماً، فالزكام مرض فيروسي عارض وبسيط، بينما الأنفلونزا مرض فيروسي أشد و يطرح المصاب به عادة في السرير لعدة أيام.

- **العلاج:**

ليس للمضادات الحيوية (أدوية الالتهاب) دور في علاجه لأنه مرض فيروسي وليس جرثومياً، والطريقة التي يتغلب فيها الجسم على الإصابة بالزكام هي المناعة الذاتية التي تتكون بعد التعرض للفيروس بعدة أيام، وهناك بعض الأمور التي يمكن أن يقوم بها المصاب بالزكام خلال هذه الفترة إلى أن يتحسن تماماً ويتم شفاؤه، وهذه الأمور هي:

١- الراحة ، وخاصة عند ارتفاع درجة الحرارة.

٢- استعمال الباراسيتامول لتسكين الألم وتخفيض الحرارة.

٣- استنشاق البخار للمساعدة على فتح الأنف المسدود وللتغلب على الاحتقان.

٤- يمكن استعمال نقط للأنف تحوي محلولاً ملحياً، أو استعمال مضادات الاحتقان الموضعية على شكل قطرات في الأنف على ألا يزيد استعمالها على ثلاثة أيام منعاً للمضاعفات التي يمكن حدوثها عند استعماله أكثر من ذلك.

٥- الإكثار من شرب السوائل، وخاصة الدافئة.

٦- الامتناع عن التدخين أو تقليله.

٧- غسل اليدين بشكل متكرر لمنع نقل العدوى للآخرين وعند السلام عليهم لأن الفيروس ممكن أن يعلق باليدين بعد تنظيف الأنف وينتقل بعد ذلك للآخرين.

الاستخدام العشوائي للدواء خاصة الصادات (أدوية الالتهاب)

- يعرض المريض لدواء لا يحتاجه وغالباً ما يعطى من قبل شخص لا علاقة له بمهنة الطب والصيدلة.
- أضف أن ذلك يستنزف ما هو متوفر من الدواء والتي لا بد من توفيرها في ظروف الحصار الحاصل أو المتوقع.
- يكلف المريض كلفة مادية إضافية .. فهل أصبحت صحة الناس وسلامتهم تجارة ؟؟
- للأسف وبجهود البعض فقد كثير من أدوية الالتهاب فعاليتها بسبب الاستخدام العشوائي وبجرعات ناقصة حيث تولدت أجيال جديدة من الجراثيم لا تستجيب للأدوية المتوفرة.

✍ **المكتب الطبي**

العملُ الإسلاميُّ أكبر من العاملين فيه الآن بألوف المرات ، فافتحوا الأبوابَ والقلوبَ لكل من يريدُ أن يعملَ للإسلامِ ولو خالفكم في العنوان والاجتهاد

شهيد سبقنا

عام مضى ..

بسم الله الرحمن الرحيم

مسحرة .. بلدة مفخرة من بلدات القنيطرة .. أبية صامدة .. ارتبط اسمها بكثير من الأحداث الهامة في تاريخ ثورتنا المباركة .. عملية مسحرة .. شهداء مسحرة وووو وارتبطت تربتها الطيبة بكناكر والفرقان إذ روتها دماء شهدائهم، وامتزجت بها أجسادهم .... فكم ضمت حناياها من شهيد لنا عزيز على قلوبنا ....

في مثل هذه الأيام من العام المنصرم نذكر عملية مسحرة.. فقد اجتمعت الكتائب العاملة في المنطقة للتخطيط لعملية كبيرة.. وضعوا الخطة وأبرم القادة أمرهم وحشدوا القوات العناصر واستعدوا وأعدوا.. ومن الذين قاموا بالتخطيط لهذه العملية الشهيد القائد أبو ضياء رحمه الله تعالى وتقبله في عليين..

تم إخبار الشباب المجاهدين بأن عليهم تجهيز أنفسهم للخروج لساحة المعركة ولم يعلم أحد حينذاك أين وإلى ومتى الانطلاق!!!؟؟؟. فالكتمان أحد العوامل الأساسية في تحقيق النصر.. كيف لا وهو وصية النبي عليه الصلاة والسلام.. وعنصر المباغتة والمفاجئة مهم جداً..

ليلة الانطلاق إلى المعركة كأنها ليلة الفرح.. ليلة العيد عند الشباب.. محلات الحلاقين والخياطين تغص بهم كأنهم يتجهزون لعرس بل هو عرس فهم بذلك يستعدون لملاقاة الجنان والحور الحسان.. باعوا أنفسهم لله.. والله قد اشترى.. يقول ﷻ: ﴿إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا فِي التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ فَاسْتَبْشِرُوا بِبَيْعِكُمُ الَّذِي بَايَعْتُمْ بِهِ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ (١١١) ﴾ التوبة.

تعسكر الشباب المجاهدون في منطقة العملية أياماً قبل العملية.. عاشوا أياماً طيبة في سبيل الله.. تغمرها الفرحة بالطاعة فسياحة أمتنا الجهاد في سبيل الله.. تغمرها الأخوة في الله..

يغمرها الإيثار والحب في الله.. يؤثرون على أنفسهم حتى في الغطاء أثناء النوم.. حتى في الطعام والشراب.. وحتى من ابتلاه الله بالتدخين فإنه يتركه لساعات طويلة حتى لا يضر بإخوانه المجاهدين.. ونعم درب الجهاد ذاك.. يتسابقون للخروج لحراسة ذلك المعسكر.. يتسابقون لخيري الدنيا والآخرة «فعينان لا تمسهما النار عين بكت من خشية الله وعين باتت تحرس في سبيل الله» .. يأتي الشهيد القائد أبو ضياء تقبله الله ليأمرنا بالتجهز للانطلاق.. يقوم الشباب فيتوضؤون ويصلون ويدعون الله ويلتجئون إليه.. فاليد المتوضئة الطاهرة هي التي ستنتصر.. يخرجون في منتصف الليل.. يمشون ويمشون ويمشون.. مسافات طويلة.. لا تعب يُذكر أو لا يكادون يشعرون بتعب.. لا ملل ولا ضجر.. إنه الجهاد في سبيل الله.. جهد ومشقة يلازمه صبر وثبات وهمم عالية.. وتكبير وترانيم جهادية.. كل الشباب أثناء المسير يكبرون الله تارة ويذكرونه تارة أخرى.. يغنون وينشدون

لبيك إسلام البطولة.. كلنا نفدي الحما.. لبيك واجعل من جماجمنا لعزك سلما

نعم إنها معركة مسحرة.. التي حملت في ثناياها كثيراً من العبر.. كثيراً من الدروس..

وإلى بعض القطوف الزاهرة من حياة وجهاد شهدائنا الأبرار شهداء مسحرة المفخرة:

أحمد مصطفى خميس: يتحدث أخوه عنه فيقول: " يأبى أن يتراجع رغم الجراح ويأبى أن تسقط الراية فمن يد إلى يد إلى الصدر، ويلقي بنفسه ليتوغل في صفوف الشبيحة.. يذكرنا بصورتين من صور أبطال سلفنا الصالح جعفر الطيار والبراء بن عازب رضي الله عنهما.. هناك في الأفق السليب كانت تسرح روحه تبحث عن نوافذ للأمل وتتنشق عبق الحرية لن أسمح للشعر أن يكتب سطراً في رثائك فعلى الشعر أن يرثي نفسه وهو يقابل هامتك الشماء يا زين فرسان الفرقان، أبو الجود كان يقول منذ أيام: أشعر أني لا شيء أمام أخوتي، فاستجاب الله لنداء قلبه الصادق وفاق كل أخوته وصحبه بمنزلة يتمنونها كل لحظة وأصبح الشيء كله بل الأشياء التي لا تعد ولا ترى طيب الله ثراك يا شهيدنا الغالي".

إياد الصياد: قبل استشهاده بيوم اتصل به أحد أقاربه ، ليعرف متى سيعود ؟. فأجابه إياد : " ماحنا جايين" ، خد الولد وسجلوا انت.. وكان قد أكمل ابنه الرضيع الشهرين يوم استشهاد إياد.. كلما ذكره صحبه يذكرون صدقه وإخلاصه حيث كان له دور كبير في هذه المعركة... تقبله الله وحفظ له ابنه ونماه على التقوى والجهاد.

حسن الحوراني: أبو محمد.. أب لأربعة أولاد.. من السباقين في ركب الثورة والجهاد... كافح وناضل ولم يتوان في كل ما يطلب منه.. هين لين مرن مرح في حياته.. يمزح مع إخوانه وأحبابه.. وأكثر صفة كانت تلازمه هي كظمه لغيظه لا ينتصر لنفسه وكم نحتاج هذه الصفة وهذا الخلق في يومنا هذا !! ورغم ما ألمَّ به من ألمٍ أول ساعات هذه المعركة غير أنه أبى إلا أن يستمر مع إخوانه، وفي إحدى لحظات ألمه الشديد قال لإخوانه المجاهدين: (اتركوني كي لا أعيق مسيركم) فرفض ذلك إخوانه وساعدوه واستمروا إلى جانبه. كان كثيراً ما يردد " أوجعيني يا جراحي أوجعيني .. لا تراعي من بكائي وأنيني " رحمه الله وتقبله في عليين .

زكريا نور الدين: رجل والرجال قليل ... مقدام وشجاع لا يهاب الموت.. بل الموت يفر منه لشجاعته.. ونعم ما فعل فقد وضع هذه القوة في آخر حياته في سبيل الله فختم الله له بشهادة يتمناها الكثير اليوم.. عندما رأى رفاقه قادمين إليهم في القنيطرة استقبلهم بالترحاب، وقال لهم: يا شباب أقل من خمسين شهيد ما بنقبل بنوب ها !!!!!!!!!! الله أكبر !. تقبله الله وأسكنه الفردوس الأعلى من الجنة.

علاء خميس: حييٌّ متواضعٌ ذو خلق رفيع .. رآه أحد الشباب يتجهز.. قبل يوم من خروجه لمعركة مسحرة ، فقال له: "سأسافر لخارج سوريا" كتمان السر وضرورة ذلك وخاصة في الأمور العسكرية .. فكم من معاركنا تم إلغاؤها بسبب كلمة عابرة لا نلقي لها بالاً.. قام الليل بركعتين.. وأوتر بعدها.. وخرج للجهاد صائماً فأفطر هو ورفاقه في الجهاد.. ومن أجمل مواقفه ما كان منه قبل استشهاده بلحظات فقد عطَّر رفاقه وفتح المصحف وبدأ بالقراءة، وبعد لحظات لا تتجاوز الدقيقتين انهال وابل من النيران عليهم فارتقى بطلنا شهيداً... ربما كثيرٌ منا لا يعرفه .. لكن ذلك لا يضره فقد عرفه الله .. رحمه الله وتقبله في عليين.

محمود كمال الحوري: وحيد أمه.. صبَّرها الله.. عاش يتيم الأب فهو الشهيد ابن الشهيد ، حيث توفي والده بحادث الحريق المشهور في بلدتنا من أكثر من ٢٧ سنة.. ترك عمله الذي كان يجلب له المال الكثير.. فزهد في الدنيا وكان من أوائل ركب المجاهدين وأصر على أن يكون في الصف الأول.. طيب القلب متواضع كان دائماً يردد مقولته المشهورة: "بلد لا نحميه لا نستحق العيش فيه" وهو يحرس معسكر مسحرة .... كان دائماً يتمنى الشهادة ويحلم بها .. جدد النية ... وطوال دربه في المعركة يذكر الله.. كما أنه قام الليل قبل خروجه .. تقبلك الله

ماهر ارشيد: ابتسامته الملونة بظلالِهِ الطيبةِ علمتنا الحياء في كل فنونه.. ضحكته تعانق السماء كيف لا وهو الذي كان يضحك أصحابه في درب الجهاد بسمات لا تفارقه

كان آخر ما كتبه على أخمص سلاحه : جايينك يا نورس . . لن ننساك ..

محمد أيمن الخطيب: أب لثلاثة أطفال صغار.. مشتاق إلى الله تواق إلى الجنة.. كان قد سبقه محمود إليها.. الشهيد محمود هو أخوه الأصغر عسكري منشق، من أوائل شهداء كناكر بل سوريا ومن أول من روى أرض داريا بدمائه.. أيمن غيور على أعراض المسلمين وخاصة أهل بلدة كناكر.. كان يفور دمه ويثور إذا سمع كلمة عن بنات بلده.. كان يتحرق للجهاد ويشتاق للشهادة.. كان يطلب الالتحاق بمجاهدي الفرقان لكن القيادة في الفرقان تأخرت عن إجابة طلبه كأنها ضنت به ورأت أنه حسب أبي أيمن شهيد واحد!. لكن أيمن ألح بالطلب واتصل بأحدهم ليشفع له عند الشباب، ثم أجيب طلبه وأجيبت دعوته وتحققت أمنيته على أرض مسحرة.. كان من آخر كلماته "ما أهون ما نلقاه إن كان في سبيل الله .." صدق الله فصدقه.

أولئكم شهداء الفرقان وأهل القرآن وصلاة الليل ...

أولئكم السابقون السابقون

المكتب الإعلامي

لفلسطين كلمة

فلسطين الابتلاء وأختها سوريا
طريق التمكين وسبيل الخلاص

جرح واحد وعدو مشترك وبالسكين نفسه.... ابتلاء طويل وجرح نازف لا يتوقف ومسلسل من القتل والتهجير والاعتقال والحصار والتجويع والتشويه والمعاناة والمساومة، تعرضت له فلسطين.... والآن أختها سوريا تلاقي على أيدي الرافضة وحلفائهم أضعاف ما لاقاه الفلسطينيون على أيدي يهود وأذنابهم، ووجوه التشابه كثيرة تعرضت لها في مقال سابق.

ومن هزيمة ١٩٤٨ المخزية وخيانة القادة والحكام الذين سلحوا جيوشهم بالأسلحة الفاسدة، ومروراً بكارثة ١٩٦٧ التي سموها نكسة والتي نام فيها ضباط وجنرالات عبد الناصر بأثر اللذات والمسكرات عن ميدان القتال، حتى تحطمت الطائرات عند الفجر، ثم حرب ١٩٧٣ التي حققت نصراً حلماً لم يلبث إلا يسيراً وتحول إلى هزيمة وتوقيع صك استسلام صريح وآخر تحت الطاولة أذل منه بيعت فيه الأرض والحقوق تحت ستار دعاية رخيصة مكشوفة عن المقاومة والممانعة، لتدخل بعدها الجبهة في حالة سبات عميق واستسلام ذليل حتى اللحظة، دون أن يطلق منها رصاصة واحدة بينما استمرت المقاومة بالثرثرة والممانعة بالصراخ والتهويش الإعلامي المنافق!!!.

أظهرت الهزائم العربية المنكرة المتتالية أمام دويلة الكيان الصهيوني المصطنع، حقائق مؤلمة!

أظهرت خيانة وغدر النظام الدولي وعجزه، فلطالما أصدرت منظمة الأمم المتحدة قراراتها بإدانة إسرائيل لتنقضها الولايات المتحدة ولتضرب بها الدولة العبرية عُرض الحائط. والدور الأمريكي المجهض للقرار الدولي تلعبه روسيا اليوم في الحالة السورية، والمسألة لا تعدو أن تكون لعبة دولية تتداول في الأدوار، وما أمريكا وروسيا إلا وجهان لعملة واحدة.

كما أظهرت قضية فلسطين عجز وتخاذل النظام العربي وتبعيته للغرب ثم جاءت الثورة السورية الفاضحة لتزيل ورقة التوت عن سوأة هذا النظام!!!.

كذلك فضحت وأسقطت الشعارات المزيفة وسحقت كل القيم والمبادئ الديموقراطية التي ينافح الغربُ باسمها عن حقوق الإنسان وظهر أنها ليست سوى خدعة كبرى تضحك بها القوى الكبرى على شعوبنا.

ليست قوة العدو ولا كثرة عدده ولا تطور أسلحته ولا دعم العالم له هو سبب هزيمتنا لكن هزيمتنا من داخلنا...من أنفسنا بسبب تفرقنا وتواكلنا وعجزنا... لأننا لا نفقه السنن والقوانين أو لا نؤمن بها ولا نحترمها!!.

يجب ألا نمني أنفسنا بالأحلام وننتظر انهيار المعتدي بطريقة سحرية غامضة أو بخارقة سماوية أو بطير أبابيل أو صاعقة كصاعقة عاد وثمود أو ننتصر لمجرد انتسابنا للإسلام فقد انهزم جيش يقوده رسول الله ﷺ لإخلاله بشروط النصر ومخالفته أسبابه فما بالك!؟. يجب أن نفهم ونتحرك! علينا فهم التاريخ والاستعداد لموعود الله تعالى بالشرط المذكور في القرآن الكريم: ﴿وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنْتُمُ الْأَعْلَوْنَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ۞ إِنْ يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِثْلُهُ وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَتَّخِذَ مِنْكُمْ شُهَدَاءَ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ﴾ [آل عمران: ١٣٩، ١٤٠] .

الأمة اليوم تواجه ابتلاءً شديداً وتمحيصاً، فإذا خرجت من الامتحان ظاهرة ظافرة فإن الله تعالى ناصرها ويتولى أمرها ويخلصها من عدوها، فزوال دولة إسرائيل ليس محالاً مهما بلغت قوتها وترسانتها الحربية، فقد دامت مملكة أورشليم التي أسسها الصليبيون قرنين كاملين ثم اندحرت. طبعاً اندحرت المملكة الصليبية القديمة حين واجهت مجتمعاً التفَّ حول سلطان موحد: هو صلاح الدين الأيوبي الذي جمع حوله المسلمين، عرباً وعجماً.

تبدو الوحدة اليوم ضرباً من الخيال، فالحروب العرقية والعصبيات السياسية والحزبية والضغائن والأهواء والمصالح تمزق كيان المسلمين وتفرقهم شذر مذر، إذن سيظل اليهود ظاهرين وسيستمر علو الفرس والرافضة، ربما يدرك المليار مسلم المتشرذمين المبعثرين هويتهم الحقيقية، وينتهي التيه وحينذاك يثمر الابتلاء ويحل يوم "التداول"، فالنصر والتمكين والاستبدال رهين بالاستحقاق، وعسى أن تكون الثورة السورية هي النفخة التي تحيي الأمة وتخرجها من أجداثها، إذا أحسنت الأمة استثمارها والبناء عليها.

ومضة من الفكر السياسي الإسلامي (٦)

لقد عرِّفت القيادة في الإدارة الحديثة عِدَّة تعريفات، منها أنَّها: "النشاط الذي يمارسه الشخص للتأثير في الناس، وجعلهم يتعاونون لتحقيق هدف يرغبون في تحقيقه"، وهناك تعريف آخر على أنَّها: "القدرة على التأثير في سلوك أفراد الجماعة، وتنسيق جهودهم، وتوجيههم لبلوغ الغايات المنشودة"

من التعاريف السابقة يتضح أنَّ القيادة تتكون من ثلاثة عناصر أساسية، هي:

١- وجود جماعة من الأفراد.

٢- وجود فرد بين المجموعة يؤثِّر فيهم.

٣- وجود أهداف مشتركة يسعون لتحقيقها.

أمَّا **مفهوم القيادة في الإسلام**، فيعني: "ذلك السلوك الذي يقوم به شاغل مركز الخليفة أثناء تفاعله مع غيره من أفراد الجماعة، فهي عملية سلوكية، وهي تفاعل اجتماعي فيه نشاط موجه ومؤثر، علاوة على كونه مركزًا وقوة".

والقيادة الإسلامية قيادة لا تعرف الاستبدادَ أو الفوضى، فالقائد المسلم ينطلق من مبادئ الإسلام الراسخة، ومن العقيدة التي يؤمن بها، مُعتمدًا على مبدأ الشورى مع أتباعه في اتخاذ القرارات بكل موضوعية وعدل وتَجرد، يحدوه في ذلك مَرضاة الله ورسوله.

خصائص القائد المسلم:

يقول الرسول ﷺ: «سيد القوم خادمهم»، وهذا يعني أن الذي يتولى قيادة الجماعة هو مَن يقوم بخدمتهم، والسَّهر عليهم، والسير بهم نحو تحقيق أهدافهم، ومن أهم خصائص القيادة الإسلامية:

١- ولاء القائد وأتباعه لله ﷻ.

٢- أن يكون فهم القائد لأهداف العمل ومصلحة المنظمة في ضوء الأهداف الإسلامية الكبرى.

٣- الالتزام بالشريعة والسلوك الإسلامي.

٤- الأمانة الموكلة إليه من الله ﷻ بتعهدها بما يترتب عليها من مسؤولية عظيمة؛ لذا يأمر الله عبادَه من القادة أن يؤدُّوا واجبَهم نحوه ﷻ من خلال ممارسة العدل والرأفة تُجاه المرؤوسين؛ حيث يقول الله ﷻ: ﴿ الَّذِينَ إِنْ مَكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ ﴾ [الحج: ٤١].

مبادئ القيادة الإسلامية: يُمكن توضيح أهم مبادئ القيادة الإسلامية فيما يلي:

أ- مبدأ الشورى:

لقد وجه القرآن الكريم إلى ضرورة التزام القادة المسلمين بالشورى مع أهلِ العلم والمعرفة، وكل من له القدرة على تقديم النُّصح والإرشاد؛ قال الله ﷻ: ﴿ وَالَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ ﴾ [الشورى: ٣٨].

ب- العدل:

والقيادة الإسلامية تُحتِّم على القائد أنْ يتعامل مع الآخرين بالعدل والإنصاف، دون النظر إلى أجناسهم أو ألوانهم أو أصولهم؛ قال ﷻ: ﴿ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ ﴾[النساء: ٥٨].

ج- حرية الفكر:

على القائد المسلم أنْ يوفر لمرؤوسيه وأتباعِه المناخَ المناسب للنَّقد البنَّاء، وأن يطالب به شخصيًّا، وللأعضاء حقُّ التعبير الحر عن آرائهم، ولقد اعتبر الخليفة عمر بن الخطاب ذلك أمرًا أساسِيًّا، والحادثةُ التي حصلت بينه ﷺ والمرأة المسنة، التي قاطعتْه وهو يَخطب بالمسجد مَعروفةٌ؛ حيث أقر عمر بخَطَئِه في الحال، وشكر الله ﷻ على أنَّ هناك مَن قام بتقويم خطئه.

القيادة في القرآن الكريم:

لقد كان القرآنُ الكريم الموجه الأولَ لقائد الأمة الإسلامية مُحمد ﷺ فهو القُدوة الحسنة في القيادة وفن التعامل، والقرآن يزخَر بالآيات الكثيرة التي توجه الرسول في مختلف أمور الحياة؛

قال ﷻ: ﴿ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا ﴾ [الأحزاب: ٢١]، ومن التوجيهات الإلهية للرسول ﷺ قول الله ﷻ: ﴿ فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ ﴾ [آل عمران: ١٥٩].

ويُمكن استخلاص التوجيهات القيادية للرسول ﷺ من هذه الآية الكريمة بما يلي:

١- اللين الذي تَمتَّع به الرسولُ – عليه الصَّلاة والسَّلام – وذلك من رحمة الله ﷻ للأمة.

٢- عدم الفظاظة والشدة والغلظة حَبَّبَ الرسول إلى الصحابة، فالتفُّوا حوله.

٣- الأمر بالعفو عن صحابته.

٤- الأمر بالاستغفار والدعاء لهم.

٥- الأمر بالتشاور في جميع الأمور.

٦- الأمر بالتوكل على الله بعد العزم.

وفي القرآن الكريم الكثيرُ من الآيات التي تُوجِّه الرسولَ كقائدٍ لهذه الأُمَّة، وتدفعه إلى حُسْنِ التعامُل، من هذه الآيات قوله ﷻ: ﴿ ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ﴾ [النحل: ١٢٥].

القيادة في الأحاديث النبوية:

وتؤكد الأحاديثُ النبوية على ضرورةِ القيادة؛ لقَولِ رَسول الله ﷺ: «لا يحل لثلاثة أن يكونوا بفلاة من الأرض إلاَّ أمَّروا عليهم أحدهم» ، وقوله أيضًا: «إذا خرج ثلاثة في سفر، فليؤمروا عليهم أحدهم».

ويتضح من الحديثين السابقين أنَّ الجماعةَ هي التي تَختار القائد؛ لِمَا يتمتع به من قدرات وصفات تؤهِّله للقيادة، بعيدًا عن التسلط وفرض القيادة بالقوة، فالقيادةُ الحقة هي التي تأتي نتيجةَ رضا الجماعة واقتناعها بقُدرةِ هذا القائد في أنْ يقودَها إلى بَرِّ الأمان، وتحقيق أهدافها المرجُوَّة.

وقد كان الرسول ﷺ نِعْمَ القائدُ والقدوة للجماعة الإسلامية، التي آمنتْ برسالته، وتَمسَّكت بدعوته، وضَحَّت بأنفسها وأموالها في سبيل نشر دعوته، ومن توجيهات الرسول ﷺ في مجال القيادة للأُمَّة الإسلامية المتعددة قولُه: «كلكم راعٍ، وكلكم مسؤول عن رعيته»، وقوله: «اسمعوا وأطيعوا، وإن استُعمل عليكم عبدٌ حبشي، كأَنَّ رأسَه زبيبة»، وقوله: «اللهم مَن وَلِيَ من أمر أمتي شيئًا، فشَقَّ عليهم فاشقق عليه، ومن وَلِيَ من أمر أمتي شيئًا، فرفق بهم فارفق به»، وأخيرًا قوله: «من أطاعني فقد أطاع الله، ومَن عصاني فقد عصى الله، ومن أطاع الأمير فقد أطاعني، ومن عصى الأمير فقد عصاني».

ولقد كانت قيادةُ الرسول ﷺ في تعيين الوُلاة في غايةِ الدِّقَّة؛ حيث يَختارهم من الأشخاص الذين يتمتَّعون بالخُلق القويم وسَعة العلم، وعلى درجة من الكفاءة والجدارة؛ لهذا نجد أنَّ اختيارَ القادة في فجر الإسلام كان يقوم على الاستقامة والقدرة والنزاهة، وكما ذكر سابقًا، فالقيادة الإسلامية تقوم على مبدأ الشورى؛ التزامًا بقولِ الله ﷻ: ﴿ وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ ﴾ [الشورى: ٣٨]، ولقد طبَّق الرسول ﷺ هذا المبدأ في إدارته وقيادته للمسلمين؛ حيث كان يقوم باستشارةِ أصحابه من أهل الرأي والبصيرة.

ولقد ظهرت المقدرةُ القياديةُ للرسول ﷺ في مَجالاتٍ عِدَّة، منها مجال التخطيط والتنظيم للدعوة الإسلامية في المجتمع المكي والمجتمع المدني، وما قام به مِن المؤاخاة بين الأنصار والمهاجرين، وإبرامِ الاتِّفاقِيَّات والعهود مع غير المسلمين، وكذلك أسلوبه الفريد تجاه المؤلَّفة قلوبُهم وبذْله العطايا والصدقات؛ لجذبهم للإسلام، كما يتجلى أسلوبه القيادي في استقبالِه وُفودَ العرب وإكرامه لهم في سبيل إقناعهم وجذبهم للدعوة، وموقفه القيادي النبيل من صلح الحديبية، وما أظهره من اللِّين والتحمُّل والصبر في سبيل حقن الدِّماء؛ حيث كان لهذا الصلحِ المردودُ الطيب والإيجابي على الدعوة الإسلامية؛ حيث اختلط المشركون بالمسلمين، وتعرَّفوا على أسلوبِهم في الحياة، وعلى إيمانهم بقضيتهم وبرسولهم؛ مما دفع الكثيرَ من المشركين للدخول إلى الإسلام حتى قبل أن يتم فتح مكة.

يتبع بإذن الله ...

قادة النبي ﷺ

خير فارس في العرب

...قاد سرية قتلت أول قتيل من المشركين في الإسلام وأسرت أول أسيرين من المشركين في الإسلام وهو صاحب أول مغنم في الإسلام وأول من قسم لرسول الله ﷺ خمس المغنم قبل أن ينزل به القرآن وأول من سُمِّي أمير المؤمنين في الإسلام.. عُرف بالمجدع في الله، ابن عمة النبي ﷺ فأمه أميمة بنت عبد المطلب، أسلم قبل دخوله ﷺ دار الأرقم بن أبي الأرقم فهو أحد السابقين إلى الإسلام ومما يُذكر له أنه صاحب هجرتين إلى الحبشة وثالث من هاجر إلى المدينة فقد احتمل أهله وأخاه عبد بن جحش –وكان أعمى– إلى المدينة عندما أذن النبي ﷺ بالهجرة؛ لعلك عرفته أخي في الله !!! إنه عبد الله بن جحش الأسدي الذي شهد له رسول الله ﷺ بقوله: «منا خير فارس في العرب عبد الله بن جحش»، وقد آخى رسول الله ﷺ بينه وبين عاصم بن ثابت فكان عبد الله وآل بيته ممن تحملوا شدائد الهجرة ومصاعبها في سبيل الله، أما عن ثقة رسول الله ﷺ بحسن قيادته فلا تسأل .. فقد أولاه قيادة سرية نخلة وكان ذلك في رجب على رأس سبعة عشر شهراً من هجرته ﷺ وكان على رأس اثني عشر رجلاً كلهم من المهاجرين وكل اثنين منهم يتعاقبون بعيراً وكتب له رسول الله ﷺ كتاباً وأمره ألا ينظر فيه حتى يسير يومين ثم ينظر فيه فيمضي لما أمره به ولا يستكره من أصحابه أحداً فلما سار عبد الله بسريته يومين فتح الكتاب فإذا نصه: «إذا نظرت في كتابي هذا فامض حتى تنزل نخلة بين مكة والطائف فترصد بها قُريشاً وتعلم لنا من أخبارهم» فقال عندها عبد الله رضي الله عنه: "سمعاً وطاعةً"، ثم قال لأصحابه: "قد أمرني رسول الله ﷺ أن أمضي إلى نخلة أرصد بها قريشاً حتى آتيه منهم بخبر وقد نهاني أن أستكره أحداً منكم فمن كان منكم يريد الشهادة ويرغب بها فلينطلق ومن كره ذلك فليرجع فأما أنا فماضٍ لأمر رسول الله ﷺ» ومضى ومضى معه أصحابه لم يتخلف منهم أحد وواصل المسير مع أصحابه حتى نزل بنخلة فمرت به عيرٌ من قريش تحمل زبيباً وأدماً

وتجارةً وعليها عمرو بن الحضرمي فلما رأى المشركون المسلمين هابوهم فأشرف لهم عكاشة بن محصن وكان قد حلق رأسه فلما رآه المشركون أمِنوا وقالوا: "عُمّار لا بأس عليكم منهم"، وتشاور المسلمون فقالوا: "والله لئن تركتم القوم هذه الليلة ليدخلن الحرم فليمتنعنّ منكم به ولئن قتلتموهم لتقتلنهم في الشهر الحرام وتردد المسلمون وهابوا الإقدام حرمةً للشهر ثم شجّعوا أنفسهم وأجمعوا على قتل من قدروا عليه منهم وأخذ ما معهم فرمى واقد بن عبد الله التميمي عمرو بن الحضرمي بسهمٍ فقتله واستأسر عثمان بن عبد الله والحكم بن كيسان وأفلت نوفل بن عبد الله وأقبل عبد الله بن جحش وأصحابه بالعير والأسيرين حتى قدموا على رسول الله ﷺ بالمدينة وقال عبد الله لأصحابه: "إن لرسول الله ﷺ مما غنمنا الخمس"، وذلك قبل فرض الخمس في الغنائم وفي المدينة قال لهم رسول الله ﷺ: «ما أمرتكم بقتال في الشهر الحرام» فوقف العير والأسيرين وأبى أن يأخذ من ذلك شيئاً وأكثر المغرضون في الكلام في ذلك من يهود ومشركي قريش فشنعوا على المسلمين ولما كثر الكلام في ذلك نزل قوله ﷻ: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ وَصَدٌّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَكُفْرٌ بِهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَإِخْرَاجُ أَهْلِهِ مِنْهُ أَكْبَرُ عِنْدَ اللَّهِ﴾ البقرة–٢١٧، فلما نزل القرآن بهذا قبض رسول الله ﷺ العير والأسيرين وبعثت قريش فداءً لهما فقال رسول الله ﷺ: «لا نفديكموهما حتى يقدم صاحبانا»، وهما سعد بن أبي وقاص وعتبة بن غزوان وكانا قد تخلفا بحثاً عن بعيرهما الذي ند في الطريق فلما عادا قبل رسول الله ﷺ الفداء.

لقد أثرت هذه السرية على معنويات قريش فلم تكن قريش تظن أن المسلمين قادرون على التغلغل بالعمق إلى مشارف مكة والطائف وفرضت عليها –أي قريش– حصاراً اقتصادياً أثر على الطرق التجارية وكان اعتماد النبي ﷺ في هذه السرية على كفاية عبد الله في تحمل المشاق فقد خطب المسلمين وقال: «لأبعثن عليكم رجلاً ليس بخيركم ولكنه أصبر على الجوع والعطش»، وفي السابع عشر من رمضان من السنة الثانية للهجرة كانت بدرٌ الكبرى الحاسمة

وكان عبد الله من أبطالها الشجعان ويومها أسر الوليد بن الوليد بن المغيرة وكان عبد الله ممن استشارهم رسول الله ﷺ في الأسارى مما يدل على حصافة رأيه ومكانته بين الصحابة.

أما في أُحد فاسمع شهادة سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه حيث قال: "قعدت أنا وعبد الله بن جحش صبيحة يوم أحد نتمنى فقلت: اللهم لقني من المشركين رجلاً عظيماً كفره شديداً حَرْده –غيظه وغضبه– فيقاتلني فأقتله فآخذ سلبه، فقال عبد الله بن جحش: اللهم لقني من المشركين رجلاً عظيماً كفره شديداً حَرْده فأقاتله فيقتلني فيسلبني ثم يجدع أنفي وأذني فإذا لقيتك قلتَ: فيم جُدعت؟ قلتُ:فيك يا رب، فوالله لقد رأيته آخر ذلك النهار وقد قُتِل وإن أنفه وأذنه لفي خيط واحد بيد رجل من المشركين".

وكان سعد يقول: "كان عبد الله بن جحش خيراً مني وكانت دعوة عبد الله خيراً من دعوتي".

وقد سُمِع يوم أحد يدعو الله بقوله: "اللهم أقسم عليك أن نلقى العدو وإذا لقينا العدو أن يقتلوني ثم يبقروا بطني ثم يمثلوا بي فإذا لقيتك سألتني فيم هذا؟ فأقول فيك" فلقي العدو وقُتل وبُقِر بطنه ومُثِّل به، لقد قاتل في أحد قتال الأبطال فانقطع سيفه فأعطاه رسول الله ﷺ سيفاً جديداً واسمه العرجون .. لقد نال الشهادة في أحد كما أراد فقد قتله أبو الحكم بن الأخنس بن شريق ودفن هو وحمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه في قبر واحد وكان عمره يوم قُتل رضي الله عنه نيفٌ وأربعون سنةً.

رضي الله عن الصحابي الجليل البطل الفارس القائد الشهيد عبد الله بن جحش الأسدي.

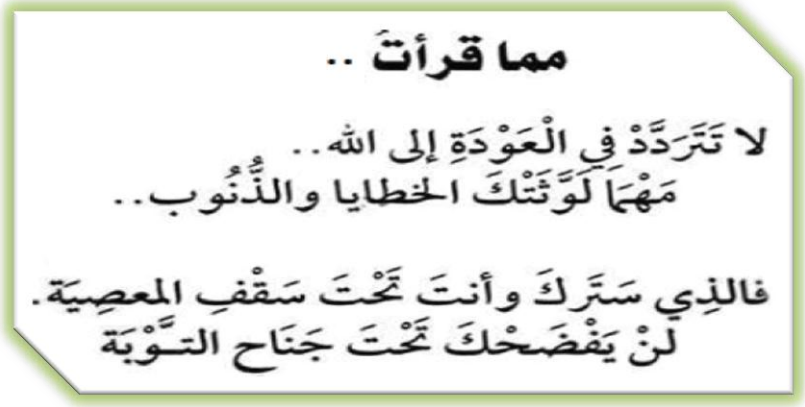

خاطرة..

يُحكى أن ابنة هولاكو زعيم التتار كانت تطوف في بغداد فرأت جمعاً من الناس يلتفون على رجلٍ منهم، فسألت عنه.. فإذا هو عالم من علماء المسلمين، فأمرت بإحضاره، فلما مَثُل بين يديها سألته: ألستم المؤمنين بالله؟!

قال: بلى.

قالت: ألا تزعمون أن الله يؤيد بنصره من يشاء؟ **قال: بلى.**

قالت: ألم ينصرنا الله عليكم؟ **قال: بلى.**

قالت: أفلا يعني ذلك أننا أحب إلى الله منكم؟ **قال: لا.**

قالت: لم؟؟ **قال: ألا تعرفين راعي الغنم؟**

قالت: بلى. **قال: ألا يكون مع قطيعه بعض الكلاب؟**

قالت: بلى.

قال: ما يفعل الراعي إذا شردت بعض أغنامه، وخرجت عن سلطانه؟

قالت: يرسل عليها كلابه لتعيدها لسلطانه.

قال: كم تستمر في مطاردة الخراف؟

قالت: مادامت شاردة.

قال: فأنتم كلاب الله في أرضه وطالما بقينا شاردين عن منهج الله وطاعته فستبقون ورائنا حتى نعود إليه سبحانه وتعالى.

لا يُغيّرني ما يضمره لي غيري أو يظهره من الكراهية والشرّ، فأنا لا أضمر للناس إلاّ الحبّ والخير، ولا أمشي بينهم إلا بالحبّ والخير.

من خط النار

وجوب رجوع الأمة إلى ربها

الله أكبر والعزة لله والنصر للمؤمنين

نعيش اليوم مرحلة صعبة من تاريخ الثورة، فالمجاهدون ماضون في سبيل الله بعزمٍ وإصرارٍ لا يفله الحديد شباب في ريعان العمر وزهرة الشباب وعندما أيقظني حماسهم سألت بعضهم ممن كانوا في الباب بحلب كم عمرك قال لي احدهم عمري خمسة عشر سنة والآخر ستة عشر، وهكذا كم أنا فخور بينهم وصغير أمامهم هم كبار برجولتهم وتضحياتهم انضموا للكتائب والجهاد في سبيل الله ولما سألتهم لماذا خرجتم قالوا في سبيل الله دفاعاً عن الحرائر والعفيفات ورداً للظلم والعدوان يعشقون الموت والشهادة كما نحب الحياة.. أمنيتهم الشهادة لا يرضون عنها بديلاً.. الإيمان في قلوبهم، والإسلام منهجهم والسنة حياتهم ويحرصون منها –أي من السنة– على الثابت والصحيح، السواك في أيديهم واللحى قد ارتسمت على وجوههم ﴿ترهبون به عدو الله وعدوكم﴾.

لا يخافون في الله لومة لائم يوادون الله ورسوله فبعضهم خرج في سبيل الله رغم اعتراض والده وتالله لقد رأيت قائد كتيبة في جبل الزاوية تابعة للواء الفرقان يفترش الأرض ويضع رأسه على مخده جندي عنده، وأهله و بيته لا يبعد سوى دقائق عن مقر الكتيبة.

لله درهم من رجال أبطال عرفوا الطريق طريق النصر بالرجوع إلى كتاب الله وسنة نبيه.

في ليلة نحسبها ليلة القدر وفي تمام الساعة الواحدة تقريباً تجولت مع قائد الفرقان حفظه الله ورعاه، فإذا نحن بشاب يحرس ويدخن فما زلنا به نأمره وننهاه حتى عاهدنا على ترك الدخان وعدم العودة.

ماذا لو عادت الأمة بأسرها للمنهج الصحيح وعرفت ما لها وما عليها ..!!!

أقسم بالله إن النصر سيكون حليفنا عاجلاً غير آجل ..

في بعض الألوية والكتائب.. حدثني أحد قادتهم في جبل الزاوية أنهم يقومون بتزويج الشباب فيقدمون ٢٥٠٠٠ ليرة سورية وأهل العروس الذين كانوا يطلبون قبل الثورة ٢٠٠٠٠٠ وأكثر، وغرفة نوم وبيت خاص وذهب، وهم الآن لا يمانعون من زواج البركة والخير.

قال رسول الله ﷺ: «أفضل النكاح بركة أيسره مؤونة».

إنه الإسلام وجمال تطبيق شرع الله الذي يفيض على البلاد والعباد خيراً عظيماً ويملأ الحياة سعادة وحُبوراً رغم الألم والضيق هنالك الأمل بالله وبالإسلام فنحن قوم أعزنا الله بالإسلام ومهما ابتغينا العزة بغير الإسلام أذلنا الله.

وكل يوم هنالك انتصارات وإنجازات كبيرة عسكرية ودعوية وغيرها، ومن يحسب النصر نصر عام وهلاك بشار فحسب فقد جانب الصواب.

ما أحوجنا اليوم في ظل التيارات الساقطة التي تتقاذف المجتمع يمنة ويسرة أن نرجع لخلاصنا ونجاتنا في الدارين وأن نعود لرفع راية الإسلام وتطبيقه في حياتنا فبذلك النصر والتمكين.

والله أسال ونحن في موسم الحج أن يوفق الحجاج لكل خير وأن يكتبنا معهم مع الحاجين ومع الطائفين ومع المعتمرين ومع القائمين.

وأن يجعل في حج هذا العام حيث الوحدة والالتقاء نواة لوحدة الأمة وتجمعها على كتاب الله وسنة رسوله ونصرا للمجاهدين في سوريا وكل مكان.

✍ أبو حذيفة من شمال سوريا – ١٧\١٠\١٤٣٤ هـ

ركن الأشبال

عمر بن أبي سلمة ﷺ

يسعدني أن أقدم لأحبائي " أطفال الشام الأبطال " ، قصة حدثت مع رسول الله ﷺ، وهي إن شاء الله تفيدنا في حياتنا .. هذه القصة حدثت لطفل صغير تربى في بيت الرسول ﷺ، وهذا الطفل كان يتيماً، حيث شهد أبوه غزوة بدر ومات بعدها بأشهر.

إنه عمر بن أبي سلمة المخزومي ﷺ، الذي ولد في السنة الثانية من الهجرة.

تزوج الرسول ﷺ أم سلمة، والدة هذا الطفل، رحمة بها، وضم أطفالها إلى بيته، ليعلم المسلمين كيف تكون رعاية الأيتام والأرامل!.

لقي الطفل عمر كل عناية ورعاية ورحمة عند رسول الله ﷺ، وحرص الرسول الكريم على تعليمه وتأديبه وتربيته على آداب الإسلام وأخلاقه، دخل عمر يوماً عند رسول الله ﷺ، وبين يديه صحفة من الطعام، فأخذ يمد يده ويخوض في الطعام، يأكل من وسط الصحفة وجوانبها ، هل يصح هذا!؟. لا طبعا ... فقال له الرسول ﷺ: «يا غلام سمّ الله وكل بيمينك وكل مما يليك».

تأثر الطفل عمر بهذه الكلمات فصار كلما أراد أن يأكل شيئاً يتذكر ما قاله له الرسول ﷺ ويطبقه.

تعالوا لنتعرف أكثر على هذا الطفل الذي تربى في حجر الرسول الكريم وعلى عينه !

هل تعرف من تكون أم هذا الطفل عمر بن أبي سلمة ... أمه من المهاجرات الأوَل، السيدة الطاهرة أم سلمة أم المؤمنين وزوج الرسول ﷺ، تزوجت منه بعد موت زوجها.

ولها أولاد صحابيون: عمر وهو أكبرهم ، وسلمة، وزينب، ودرة.

ومات رسول الله ﷺ وعمر ابن تسع سنين، كان لعمر مكانة عند الصحابة، وعرف الخلفاء قدره وشرفه.

فرض عمر بن الخطاب لعبد الله بن عمر في ثلاثة آلاف وزاد ألفاً لعمر ابن أبي سلمة، فأعطاه أربعة آلاف !!. فكلمه عبد الله بن عمر في ذلك لم أنقص راتبه عن عمر بن أبي سلمه !!؟. .

فقال عمر: هات أمَّاً مثل أم سلمة !!. شهد عمر بن أبي سلمة مع علي بن أبي طالب ﷺ معركة الجمل، وتولى إمارة البحرين في خلافة علي رضي الله عنه وتوفي سنة ٨٣هـ رضي الله عنه ، في خلافة عبد الملك بن مروان بالمدينة.

زاوية حرة **شعار الدولة المسلمة**

إنه الأذان .. إنه أذان الصلاة شعار لأول دولة إسلامية عالمية، «**الله أكبر الله أكبر**»: فالله العلي القدير العزيز الجبار أكبر من أولئك الطغاة والمتجبرين وأكبر من صانعي العقبات ومتحري العثرات وهو الغالب على أمره، «**أشهد أن لا إله إلا الله**»: فلا حاكمية ولا سعادة ولا سلطة إلا لله رب العالمين فهو ﷻ وحده الحاكم ولا آمر ولا مشرِّع إلا هو ﴿إن الحكم إلا لله﴾.

«**أشهد أن محمداً رسول الله**»: أسلمه الله تعالى القيادة فليس لأحدٍ أن ينزعها منه فقد مضى بها إلى أن أكمل الله ﷻ له الدين بما أنزله عليه من قرآن وبما أيده من سنة، إنها شهادة تعني الاعتراف له ﷺ بالرسالة والزعامة الدينية والدنيوية والسمع والطاعة له.

«**حي على الصلاة – حي على الفلاح**»: أقبل أيها الإنسان وأعلن انضمامك لهذا الدين وانضواءك تحت لواء هذه الدولة التي أخلصت لله وجعلت نصب أعينها أن تكون علاقتك كمسلم بربك متينة وعلاقتك بأخيك المسلم على أساس الدين والتقوى لا على العصبية والقومية.

«**قد قامت الصلاة**»: ولماذا الصلاة وليس غيرها من سائر العبادات –مع عظمها– لأنها عماد الدين والصلة بين العبد وربه إنها تعني بما تحويه من ركوع وسجود وقيام ودعاء: الخضوع والتذلل والاستكانة، فهي خضوع ليس بعده خضوع، إن كل طاعة لله على وجه الخضوع والتذلل فهي عبادة، إنها طاعة العبد لسيده فيقف بين يديه وقد أسلم نفسه امتثالاً لأمر الله وتذللاً له ﴿قُلْ إِنِّي نُهِيتُ أَنْ أَعْبُدَ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَمَّا جَاءَنِيَ الْبَيِّنَاتُ مِنْ رَبِّي وَأُمِرْتُ أَنْ أُسْلِمَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ غافر–٦٦.

هذا الارتباط الوثيق بين شعار الدولة الرسمي بحاكمية الله وسيادة الشرع وسقوط الطواغيت وقوانينهم وأنظمتهم وشرائعهم بـ «**حي على الفلاح–قد قامت الصلاة**» يشير إلى أنه لا قيام للصلاة ولا إقامة كاملة لها إلا في ظل دولة تقوم عليها وتقوم بها ولها، فلقد كان المسلمون يصلون خفيةً في شعاب مكة قبل قيام دولتهم.. أما وقد قامت فليجهروا بالأذان والإقامة وليركعوا وليسجدوا مع الراكعين الساجدين.

ثم تتكرر كلمات الأذان «**الله أكبر الله أكبر**» لتختتم بما ابتدأت به مؤكدة كل المعاني السابقة.

أما نحن اليوم فحري بنا أن نفهم حقيقة الأذان ومعانيه والعمل على ترجمته ترجمة عملية لنجاهد في الله حق جهاده حتى تدمر كل شعارات الكفر والضلال وترفع شعارات الإيمان والعدل وتقوم دولة التوحيد التي تحكم بشرع الله ومنهجه القويم وعلى نهج الحبيب الأعظم صلى الله عليه وسلم وعلى خطا الخلفاء الراشدين والعلماء العاملين ... آمين والحمد لله رب العالمين.

ترانيم ..

لبيك

لبيك يا رب الحجيج جموعه وفدت عليـــــــــــك
ترجو المثابة في حماك وتبتغي الزلفى لديـــــــك
لبيك والآمال والافضال من نعمى يديـــــــــــك
لبى لك العبد المطيع وجاء مبتهـــــــــــلا إليك

هذي الجموع تدفقت منها المســـــــالك والبطاح
قطعوا لك الغبراء والدأماء واجتـــــــــــازوا الرياح
متضرعين إليك مستهدين يرجـــــــــون السماح
لبيك في الليل البهيم وفي الغـــــــدو وفي الرواح

هذا الصباح يعج بالتـــــــــــــهليل يتبعه الدعاء
هذا المساء يضـــــــــــــج بالتكبير يبعثه الرجاء
في الأرض تلبية تفيـــــض بها القلوب إلى السماء
لبيك في حر الهجيـــــــر وفي الصباح وفي المساء

بين المضارب في البطاح وفي حمى البيت الحرام
عند المحصَّب أو بـــــــــأرجاء الحطيم أو المقام
مهج وأرواح تطـــــــــــوف بها كما طاف الحمام
لبيك تسألك الهدايـــــــــــة والعناية والسلام

لاذت بساحتك الخلائق واستقرت في حمـــــاك
وشدت بنجواك السرائر واستهامت في هـــــداك
الوحش والإنسان والأطيار تـــستجدي رضـــــاك
لبيك مبدؤها ومرجعها إليـــــك وفي ثـــــــراك

سبحانك اللهم يا حامي حـــــــمى البيت الأمين
يا مسبل الرحمات تغسل مـــــن خطايا المذنبين
إياك نعبد مخلصين وما بـــــــــــغيرك نستعين
لبيك سبحنا بحمدك فاهدنا نـــــــــــهج اليقين

بإمكانك تحميل القصيدة بالصوت الشجي من صفحة المجلة على الفيسبوك

الشرفة الأخيرة:

مسار الثورة ...

هي لله هي لله .. لا للسلطة ولا للجاه.. هتفنا بها أوّل الثورة في مرحلة ازدهارها إن صحّ لنا تصنيف مراحل الثورة.. وأظنّ أن هذه الجملة كانت الهدف الأساس وعنواناً عريضاً كان له دور في توجيه مسار الثورة.. فما الذي حصل للقيم الأولى التي بدأنا بها .. وما الذي حصل لمسار الثورة ..؟! لاحظت مراراً وأظنكم كذلك .. عدّة ملاحظات ومنشورات غاضبة، منتقدة، مستاءة وقد تكون ناقمة حتى.. حول موضوع الثورة وقيمها العليا التي نسيناها ومسار الثورة الذي انحرف.. شدّتني عدة موضوعات في أوقات مختلفة.. وكنت طبعاً ممّن كتب في ذات الموضوع.. فكّرت في ذلك مليّاً ووجدت أنّ ما تعرضنا له كشعب سوري بشكل عام وثوار بشكل خاص خلال سنتين ونصف من الثورة يجعلنا مشتتين مرهقين منهكين.. وأفضّل تعبير مُحطّمين نفسياً وجسدياً.. ومن هذه المؤثرات نقتبس مشاعرنا، ردودنا، انفعالاتنا.. وقد نغيّر آراءنا حتى بشكل جزئي.. فننقم على الثوار والتجمعات والمعارضات ونصبّ جامّ غضبنا في الثورة.. دون تفكير أو تحليل.. ثم نعود بعد أيام أو ساعات لنراجع ما كتبناه ونمسحه أو نحاول تبريره وتوضيحه بصيغة مختلفة..

أنا شخصياً ناقشت الموضوع ووقعت في شرك الاحتمالات وتأثرت بالآراء والمنشورات المطروحة.. وربما قبل أن يُتاح لي مجال للتفكير بها حتى.. وبينما أنا أراجع وأقلّب الفكرة باطنياً.. مر بي قول لأحد مشاهير التاريخ: "إن من يعتقد أن نجم الثورة قد أفل فإما أن يكون خائناً أو متساقطاً أو جباناً، فالثورة قوية كالفولاذ، حمراء كالجمر، باقية كالسنديان، عميقة كحبنا الوحشي للوطن".

هل لاحظ أحدكم أننا نلوم الثورة ونرمي بنقصنا وأخطائنا عليها دوماً لنتنصّل من المسؤولية..

والحقيقة أنّ مسار الثورة لا يزال كما هو.. ثابت و مستقيم.. لم يتأثّر ولم يتحوّر.. إنما بعض الثوار هم من انحرفوا عن المسار لمسار آخر ظنّوا أنه مسار الثورة مع بعض التغيرات.. وانساق كثير منهم لاحقاً وراء المال والسلطة والجاه وبدؤوا يتكالبون على تلك الغايات التي بدت براقة ومغرية وشهيّة.. ليكن بعلمكم أنّ قيم الثورة لا تزال كما هي.. راسخة.. ثابتة..

إلا أنّ المتغيّرات أجبرتنا على إغفالها.. فبرز لدينا الجشع والأنانية وحب المال والسلطة.. في حين كنا سابقاً بعكس ذلك تماماً..

الثورة هي الأرض والحرية والأخلاق والألم والجراح.. وهي أكبر من أن تموت.. لأن روح الأرض لا تزال تحيا بالثورة.. لا يمكننا لوم الثوار على حنقهم.. فكثرة اللوم تزيد الوضع سوءاً ولا تساهم في الإصلاح..

استبشرنا في بداية ثورتنا بأنّ الثوار باتوا إلى الله أقرب.. أخلاق.. دين.. تقوى.. خوف من الله.. واستمروا على ذلك زمناً..

قبل أن تصل الثورة إلى مراحل الانحدار الثقافي والاجتماعي والثوري والأهم من ذلك أنه "متى دخل المال إلى الثورة فاقرأ عليها السلام وادع لها بالرحمة"..

ما حصل ويحصل معنا كل يوم كفيل بأن يجعل الفرد منا ميتاً بكل حواسه ومشاعره..

وما يصيبنا من قلق مرضي وحالات الاكتئاب بات شيئاً عادياً مقابل ما نراه ونعايشه كل يوم فالاكتئاب هو حصيلة الفرح والحزن والألم والدمع والجراح والقهر والتحطّم..

لكن مع ذلك كله لا ينبغي أن نرمي بالأسباب على الثورة والناس من حولنا ونكتفي بذلك لنُرضي ضميرنا.. علينا أن نساهم في العودة إلى مسار الثورة الذي حدنا عنه وفي إحياء القيم السامية من جديد في داخلنا..

والإصلاح يبدأ من الداخل ومن ثم ... هووووب !!! نجد أن كلّ شيء تغيّر..

لا ينبغي أن نكتفي بلعن الظلام بل علينا أن نُشعل بدل كل لعنة شمعة.. فلعن الظلام لن يغير الواقع لكنه نوع من النقمة والحنق على الظلام لا أكثر.. وإني لأجد انحدار قيمنا وأهدافنا وغاياتنا له كبير الأثر في تأخير النصر.. ناهيك عن اعتراضنا على أمر الله كقولنا بأبسط مثال.. "ماذا فعلنا لنستحق كل هذا".. قال ﷻ: ﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّى نَعْلَمَ الْمُجَاهِدِينَ مِنكُمْ وَالصَّابِرِينَ وَنَبْلُوَ أَخْبَارَكُمْ﴾ محمد ٣١.

نذنب ونجحد ونتخلى عن قيمنا وأخلاقنا مقابل متاع قليل.. ومن ثم نقول بكل وقاحة متى النصر.. ولم انحدر مستوى الثورة.. ولم تأخر النصر؟! ألم يعدنا الله به؟

وهنا أقول وفي حلقي غصّة: نعم، تأخر، وقد أكون أنا وأنت وهو وهي السبب في هذا التأخير..

فليراجع كل منا نفسه، فليبحث عن أخطائه التي ارتكبها ويرتكبها كلّ يوم، وقد يجد المبررات لهذه الأخطاء لأنّ الشيطان يزيّن المعصية للإنسان..

علّنا لو رجعنا عن ذنوبنا واسترجعنا في نفسنا أولاً "المسار الحقيقي" ومضينا فيه دون توقف.. أن نعرف لم انحرفت الثورة.. ولم تأخّر النصر..

وأختم بقول سيدنا عمر ﷺ: "نحن أمة لا تنتصر بالعدة والعتاد ولكن ننتصر بقلة ذنوبنا وكثرة ذنوب الأعداء فلو تساوت الذنوب انتصروا علينا بالعدة والعتاد".

أسأل الله العلي العظيم أن يردّنا إلى دينه ردّاً جميلاً..

وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين

وصية العدد

قال الله ﷻ:

﴿ وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ الْكِبَرَ
أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُل لَّهُمَا أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا ۞ وَاخْفِضْ
لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُل رَّبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا ۞ رَّبُّكُمْ أَعْلَمُ
بِمَا فِي نُفُوسِكُمْ إِن تَكُونُوا صَالِحِينَ فَإِنَّهُ كَانَ لِلْأَوَّابِينَ غَفُورًا ۞ وَآتِ ذَا الْقُرْبَىٰ
حَقَّهُ وَالْمِسْكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَلَا تُبَذِّرْ تَبْذِيرًا ۞ إِنَّ الْمُبَذِّرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ
الشَّيَاطِينِ وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِرَبِّهِ كَفُورًا ۞ وَإِمَّا تُعْرِضَنَّ عَنْهُمُ ابْتِغَاءَ رَحْمَةٍ مِّن رَّبِّكَ
تَرْجُوهَا فَقُل لَّهُمْ قَوْلًا مَّيْسُورًا ۞ وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ
الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَّحْسُورًا ۞ إِنَّ رَبَّكَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ وَيَقْدِرُ إِنَّهُ كَانَ
بِعِبَادِهِ خَبِيرًا بَصِيرًا ۞ وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلَاقٍ نَّحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ إِنَّ قَتْلَهُمْ
كَانَ خِطْئًا كَبِيرًا ۞ وَلَا تَقْرَبُوا الزِّنَا إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا ۞ وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ
الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَمَن قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لِوَلِيِّهِ سُلْطَانًا فَلَا يُسْرِف فِّي
الْقَتْلِ إِنَّهُ كَانَ مَنصُورًا ۞ وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُ
وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُولًا ﴾ الإسراء ٢٣-٣٤

فهرس

افتتاحية العدد: من وحي الحج ٣

رسالة قائد الألوية: وحدة الأمة فريضة شرعية وضرورة عسكرية..... ٥

ركن المراة: إلى كل أخت وأم ٧

كتائب الدعم الإيماني: مليونير يتسول !! ٨

بريد القراء: موقف الإسلام من العلمانية وموقفها منه..... ١١

فتوى العدد: حكم قتل المجاهد أخاه خطأً ؟..... ١٣

الدولة الصفوية في إيران: الجزء الرابع..... ١٥

زاوية طبية: الرشح ١٧

شهيد سبقنا: عام مضى على شهداء مسحرة..... ١٩

لفلسطين كلمة: فلسطين الابتلاء وأختها سوريا طريق التمكين وسبيل الخلاص..... ٢٣

ومضة من الفكر السياسي الإسلامي (٦) ٢٥

قادة النبي ﷺ : خير فارس في العرب..... ٢٩

خاطرة ٣٢

من خط النار: بقلم أبو حذيفة من شمال سوريا..... ٣٣

ركن الأشبال: عمر بن أبي سلمة..... ٣٥

زاوية حرة: شعار الدولة المسلمة..... ٣٦

ترانيم : لبيك..... ٣٧

الشرفة الأخيرة: مسار الثورة !! ٣٨

فَضْلاً لا أَمْراً ...

لا تَرْمِ هذه المَجَلَّةَ لما فِيْها مِنْ آياتٍ وَأَحَادِيثَ...

وَحَبَّذَا لَوْ تُعِيْرُهَا لِغَيْرِكَ لِتَعُمَّ الفَائِدَةُ

للتَّوَاصُلِ مَعَ هَيْئَةِ تَحْرِيْرِ المَجَلَّةِ:

❁ عَبْرَ البَرِيْدِ الإِلكْتْرُونِيِّ:

sabel.alfurqan@gmail.com

❁ وعَلى الْفيسبُوك:

https://www.facebook.com/sabeel.alfurqan1434h